صيغة الأمر ووظيفته في سورة المائدة

(دراسة وصفيّة بلاغيّة)

بحث جامعي

إعداد :

نينيج خيريّة

٠٥٣١٠٠٣٩

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

كلّية العلوم الإنسانيّة والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلاميّة الحكوميّة مالانج

٢٠١٠

صيغة الأمر ووظيفته في سورة المائدة

(دراسة وصفيّة بلاغيّة)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)
في كليّة العلوم الإنسانيّة والثقافة شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

إعداد :

نينيج خيريّة

٠٥٣١٠٠٣٩

المشرف :

دكتوراندوس كياهي الحاجّ حمزوي الماجستير

١٥٠٢١٨٢٩٦

شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

كلّية العلوم الإنسانيّة والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلاميّة الحكوميّة مالانج

٢٠١٠

وزارة الشؤون الدينيّة
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج
كليّة العلوم الإنسانيّة والثقافة في شعبة اللغة العربيّة وأدبها

تقرير المشرف

إنّ هذا البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة :

الإسم : نينينج خيريّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٣٩

العنوان : صيغة الأمر ووظيفته في سورة المائدة (دراسة وصفيّة بلاغيّة).

قد نظرنا فيه حقّ النظر، وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكليّة العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربيّة وأدبها للعام الدراسيّ ٢٠٠٩/٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، ١٥ يناير ٢٠١٠ م

المشرف

دكتوراندوس كياهي الحاجّ حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٢١٨٢٩٦

كليّة العلوم الإنسانيّة والثقافة
شعبة اللغة العربيّة وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمّت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدّمته :

الإسم : نينينج خيريّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٣٩

العنوان : صيغة الأمر ووظيفته في سورة المائدة (دراسة وصفيّة بلاغيّة).

وقرّرت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربيّة وأدبها لكليّة العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج في العام الدراسيّ ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

وتتكوّن لجنة المناقشة من السادة:

١. الأستاذ عبد الله زين الرؤوف، الماجستير ( )

٢. الأستاذ ولدانا وركادیناتا، الماجستير ( )

٣. الأستاذ كياهي الحاجّ حمزوي، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٢٢ يناير ٢٠١٠

عميد كليّة العلوم الإنسانيّة والثقافة

دكتوراندوس كياهي الحاجّ حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٢١٨٢٩٦

وزارة الشؤون الدينيّة
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج
كليّة العلوم الإنسانيّة والثقافة في شعبة اللغة العربيّة وأدبها

تقرير عميد الكليّة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد انتهت كليّة العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربيّة وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكومية مالانج بهذا البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الإسم : نينينج خيريّة
رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٣٩
العنوان : صيغة الأمر ووظيفته في سورة المائدة (دراسة وصفيّة بلاغيّة).

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كليّة العلوم الإنسانيّة والثقافة في شعبة اللغة العربيّة وأدبها للعام الدراسيّ ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٢٢ يناير ٢٠١٠ م
عميد كلّية العلوم الإنسانية والثقافة

دكتوراندوس كياهي الحاجّ حمزوي، الماجستير
رقم التوظيف : ١٥٠٢١٨٢٩٦

وزارة الشؤون الدينيّة
بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج
كليّة العلوم الإنسانيّة والثقافة

تقرير رئيس شعبة اللغة العربيّة وأدبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد قبلت شعبة اللغة العربيّة وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج البحث الجامعي الذي قدّمته الباحثة :

الإسم : نينينج خيريّة
رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٣٩
العنوان : صيغة الأمر ووظيفته في سورة المائدة (دراسة وصفيّة بلاغيّة).

للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كليّة العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسيّ ٢٠٠٩-٢٠١٠ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٢٢ يناير ٢٠١٠ م
رئيس شعبة اللغة العربيّة وأدبها

دكتوراندوس أحمد مزكّي، الماجستير
رقم التوظيف : ١٥٠٢٨٣٩٨٩

ورقة الشهادة

الممضئة ادناها :

الإسم : نينينج خيريّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٣٩

موضوع البحث : صيغة الأمر ووظيفته في سورة المائدة (دراسة وصفيّة بلاغيّة).

تشهد أنّ هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "صيغة الأمر ووظيفته في سورة المائدة" لاستيفاء شروط التخرّج للحصول على درجة سرجانا (S-1) في كليّة العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربيّة وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج، أنّ تأليفها هو نفسها وليس بنسخة غيرها.

مالانج، ٢٢ يناير ٢٠١٠ م

الباحثة

نينينج خيريّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٣٩

الشعار

وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۞
عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۞ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ۞
﴿الشعراء: ١٩٠-١٩٢﴾

* من أقوال الصحابة *

اِحْرِصُوْا عَلَى تَعْلِيْمِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا جُزْءٌ مِنَ الدِّيْنِ
(عمربن خطاب)

عَلَيْكُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ الْعَقْلَ، وَتَزِيْدُ فِى الْمُرُوْءَةِ
(عمر بن الخطاب)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

١. والديّ؛ أبي الحاجّ أحمد ورعان وأمّي الحاجّة مزيّنة، وجدّتي الحاجّة أمينة.

٢. وعمّيني؛ الحاجّ حنبلي بن زبير والحاجّة إيندراه.

٣. زوجي النبيل الحاجّ أحمد أنوار حنبلي الذي في جانبي في كلّ حين.

٤. أستاذي الكريم منير، والأستاذ مفتوح بن رضوان اللذان يساعدان في إتمام هذا البحث.

٥. أستاذي العلاّمة وكتورانروس كياهي الحاجّ حمزوي الماجستير كمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.

٦. وجميع إخواني وأخواتي الأحبّاء الذين يشجعونني في كلّ الحال: الحاجّ أمين محمود و زوجته الحاجّة عَيني مغفرة، الحاجّ محمّد عمران رشادي و زوجته الحاجّة آميل فؤيرة، الحاجّ محمّد نِعَم و زوجته الحاجّة وية أسم، الحاجّ نانانج فوزي و زوجته الحاجّة دوي مسنونة، كانوا جميعا يرفعونني ويهتمّونني اهتماما كثيرا لمرة كتابة هذا البحث والتخرّج في هذه الجامعة في وقتها.

٧. وجميع أهل زوجي الذين يرفعونني في انتهاء هذه الكلّيّة في وقتها.

٨. وجميع إخواني وأخواتي في شعبة اللغة العربيّة وأدبها ٢٠٠٥ خاصّة عناية الرشيدة، ومسرورة الحكمة.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي متّعنا باللّغة والعقل، والعلم والإيمان، حمدا معبرا عنه في اللّغة، وحمدا يعلو على ما لا يمكن تعبيره في اللّغة. والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم الذي جاء بدين الإسلام لكافة الناس إلى آخر الزمان وهو أفصح العرب في الكلام والبيان.

أمّا بعد؛ إكراما وشكرا موفرا قدمّت إلى والديّ اللذَين مازالا يشجعانني بالمحبة والدعاء على التقدم وقد ربّياني تربية حسنة وسقياني بالعلم والمعرفة، عسى الله أن يجازيهما جزاءا حسنا في الدنيا والأخرة.

وأقدم شكري وتحيّتي تحيّة من عميق قلبي إلى جميع مَن ساهم في هذا البحث ومن شارك في المراجعة، وإلى من زوّدني بأرائه وجميع زملائي الذين يساعدونني مساعدة نافعة .

فتسرّ الكاتبة فى هذه المناسبة أن تتوجّه الشكر والتقدير بأعمق معناهما، لكلّ من ساعدوها على إنجاز هذا البحث المتواضع، وتخص بالذكر:

١. فضيلة البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغو كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ دكتوراندوس كياهي الحاجّ حمزوي الماجستير كعميد كليّة العلوم الإنسانية والثقافة ومشرف لهذا البحث الجامعي.

٣. فضيلة الأستاذ دكتوراندوس الحاجّ أحمد مزكّي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربيّة وأدبها.

٤. فضيلة الأستاذ عبد الله زين الرؤوف الماجستير، والأستاذ ولدانا وركاديناتا الماجستير كلجنة المناقشة في هذا البحث الجامعي.

٥. أصحاب الفضائل الأساتيذ الأعزّاء في شعبة اللغة العربيّة الذين قد ربّوا الكاتبة في السلوك إلى العلم والمعرفة.

٦. جميع إخواني الكرام وأخواتي الأحبّاء وزملائي الأعزّاء الذين قد ساعدوني وصاحبوني في إتمام الدراسة في هذه الكلية.

شكرا لله لقد تمّ هذا البحث الجامعي بكل نقصانه وأرجو منه أن ينفعني في حياتي المستقبل ولجميع القارئين خاصّة للطلبة في شعبة اللغة العربيّة.

مالانج، ٢٢ يناير ٢٠١٠ م

الكاتبة

نينينج خيريّة

رقم القيد : ٠٥٣١٠٠٣٩

ملخص البحث

نينيج خيرية، ٠٥٣١٠٠٣٩، ٢٠١٠، صيغة الأمر ووظيفته في سورة المائدة. البحث الجامعي. شعبة اللغة العربيّة وأدبها بكلّية العلوم الإنسانيّة والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج. المشرف: دكتوراندوس كياهي الحاجّ حمزوي، الماجستير.

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدّم العلمي إلاّ رسوخاً في الإعجاز، وهو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمّد ابن عبد الله بألفاظه العربية ومعانيه الحقة ليكون حجّة له على أنّه رسول الله، ودستورا للمسلمين يهتدون بهداه وقربة يتعبدون بتلاوته. وهو معجز في ألفاظه ولغته وأسلوبه. والحقيقة أنّ القرآن معجزة مجالبة في نظمه ومعانيه وبيانه بشكل أساليبه المتنوعة المنفردة التي لايعارضها أحد من النّاس ولوكان قادة الأدب الأوّل أو رئيس الأدباء. أسلوب القرآن جذّابة ورائعة، وكذالك بلاغته ساحرة.

لمعرفة وجود صفة الكلمة الرائعة خاصّة عن آيات القرآن لانستغنى عن دراسة من جوانبه البلاغية لأنّها وسيلة من الوسائل العلميّة لفهم أسرار آياته وأسلوبه العجيبة.

ومن أساليب القرآن الأمر، وهو طلب فعل شيء صادر ممّن هو أعلى درجة إلى من هو أقلّ منه، وصيغته "افعل" و"ليفعل" وهي حقيقة في الإيجاب ولكن قد تخرج عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال التي تسمّى بمعنى مجازي.

وانطلاقا ممّا سبق حدّدت الباحثة مشكلات البحث على صيغة الأمر ومعانيه ووظيفته المجازية في سورة المائدة.

كان نوع هذا البحث بحثا كيفيّا (*Qualitative*)، وهو منهج البحث الذي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث ولا إلى رموز إحصائيّة في جمع البيانات وتبيينها. وهذا يقوم على دراسة مكتبيّة *(Library Reseach)*، يعني دراسة تقصد بها جمع البيانات والأخبار بمساعدة الموادّ الموجودة في المكتبة من المراجع والمصادر. فالمصدر الأساسي في هذا البحث هو القرآن الكريم (سورة المائدة). أما المصدر الثانوي هو الكتب التي تتعلّق في هذا البحث خاصة عن البلاغة. فجعلت الباحثة الطريقة الوثائقيّة *(Documenter Method)* لجمع البيانات؛ حيث أنّ البيانات تجمع بطريقة النظر إلى الوثائق التي تمت عثوره من المصادر السابقة والجرائد والمجلاّت و الملحوظات وغير ذلك. واستخدمت الطريقة الوصفية *(Descriptive Methode)* في تحليلها لأنّها تصف الحوادثَ الواقعيّة بالكلمات والصّور و لاتستعمل نسبةً مِؤَوِيَّةً في بحثها.

أمّا نتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة من هذا البحث فهي أنّ صيغة الأمر الموجودة في سورة المائدة ثلاثة أنواع: الأوّل؛ صيغة فعل الأمر وعددها ثلاث وثمانين صيغة، الثاني؛ صيغة فعل المضارع المقرون بلام الأمر وعددها صيغتان، الثالث؛ صيغة اسم فعل الأمر وعددها صيغة واحدة. أنّ تلك صيغ الأمر لها معنيان: أحدهما؛ المعنى الحقيقيّ وهو الإيجاب والإلزام. والأمر الحقيقيّ الذي يكون في سورة المائدة سبعة وخمسين لفظا. ثانيهما؛ المعنى المجازيّ أو المعنى البلاغيّ، وعدده فيها سبعة و عشرين لفظا. أمّا الوظيفة المجازيّة فيها خمسة عشر نوعا.

محتويات البحث

موضوع البحث
تقرير المشرف..... أ
تقرير لجنة المناقشة ..... ب
تقرير عميد الكليّة ..... ج
تقرير رئيس الشعبة ..... د
ورقة الشهادة ..... هـ
الشعار ..... و
الإهداء ..... ز
كلمة الشكر والتقدير ..... ح
ملخص البحث ..... ي
محتويات البحث ..... ك
الباب الأول : مقدّمة
أ. خلفية البحث ١
ب. مشكلات البحث ٥
ج. أهداف البحث ٥
د. فوائد البحث ٦
ه. حدود البحث..... ٧
و. منهج البحث..... ٧
١. جنس البحث ٨
٢. مصادر البيانات ٨
٣. طريقة جمع البيانات ٩
٤. طريقة تحليل البيانات ١٠

ز. هيكل البحث ١٠
الباب الثاني : الإطار النظري
أ. البلاغة ١٢
١. تعريف البلاغة ١٢
٢. علوم البلاغة ١٣
٣. فائدة البلاغة ١٤
ب. علم المعاني ١٥
١. تعريف علم المعاني ١٥
٢. موضوع علم المعاني ١٦
٣. فائدة علم المعاني ١٦
ج. كلام الإنشاء ١٧
١. تعريف الإنشاء ١٧
٢. أنواع الإنشاء ١٨
د. الأمر وعناصره ٢٢
١. تعريف الأمر ٢٢
٢. صيغة الأمر ٢٤
٣. معاني الأمر ٢٦
١) المعنى الحقيقيّ ٢٦
٢) المعنى المجازيّ ٢٦
الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها
أ. عرض البيانات ٣٩
١. لمحة عن سورة المائدة ٣٩
٢. سورة المائدة من آية ١-١٢٠ ..... ٤٣

ب. تحليل البيانات ٥٦
١. صيغ الأمر في سورة المائدة ٥٦
٢. أنواع معاني الأمر في سورة المائدة ٦٢
١) معنى الأمر الحقيقيّ ٦٢
٢) معنى الأمر المجازيّ ٦٦
٣. وظيفة الأمر المجازيّة في سورة المائدة ٦٦
الباب الرابع : الإختتام
أ. الخلاصة ٩٥
ب. الاقتراحات ٩٧
المراجع ٩٨

الباب الأوّل

مقـــدّمـــة

أ – خلفية البحث

حمدا لمن خلق الإنسان، علّمه البيان، والصّلاة و السّلام على إمام البلغاء، سيّد الحكماء، خير العباد، أفصح مَن نطق بالضّاد[1]، و هدى العباد إلى سبيل الرّشاد.

وبعد؛ القرآن هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمّد ابن عبد الله بألفاظه العربيّة ومعانيه الحقة ليكون حجّة له على أنّه رسول الله، ودستورا للمسلمين يهتدون بهداه وتعبّدا بتلاوته. وهو معجز في ألفاظه ولغته وأسلوبه[2]. ولذلك لاشكّ في أنّ القرآن هو المصدر الأساسيّ في حياة المسلمين[3].

---

[1]. قال أحمد شوقي : ياأفصح النّاطقين الضّادَ قاطبةً # حديثُك الشّهد عند الذّائق الفهمِ

[2] مناع القطان، *مباحث فى علوم القرآن* (رياض :منشورت العصر الحديث، ١٩٧٣)، ٢.

[3]. M.Qurais Shihab, *Tafsir Al-Quran –Mishbah: Pesan Kesan Dan Keserasian Al-Quran* (Jakarta:Lentera,2007), 7

وكما كنّا على سبيل المعرفة إطلاع القرآن وحرص إصالته يكون واجبا على كلّ مسلمين، ومن يدرس القرآن يجد إعجازه من وجه كلماته ومعانيه، لأنّ القرآن يشتمل على مختلف المميّزات و الخصائص التي لا تضيع في معانيه وبيانه عن الوقائع التارخيّة الماضية والمستقبلة فحسب لكن يقع إعجازه إيضاف النظم اللغويّ الرائع الذي لم يكن من قبل وبعد.

وبالنظر إلى الإعجاز اللّغوي للقرآن، فالعلماء يقدمون آراءهم المختلفة فمنهم الزرقاني في كتابه *مناهل العرفان* حيث يقول كان من أسرار الإعجاز فيه بلوغه من الفصاحة والبيان الذي يعجز الخلق أجمعين[٤]. والحقيقة أنّ القرآن معجزة مجالبة في نظمه ومعانيه وبيانه بشكل أساليبه المتنوعة المنفردة التي لايعارضها أحد من النّاس ولوكان قادة الأدب الأوّل أو رئيس الأدباء[٥].

كانت هذه الدراسة دراسة قرآنية تلفت نظر الباحثة إلى بحث معنى الأمر في سورة المائدة ولوكان القرآن لاتنتهى معانيه بدراسة علميّة. ولكنّ الله تعالى مازال يأمرنا بأن نفكر القرآن وندبّره ونحلّله ثم نطبقه في حياتنا اليوميّة.

وبالنّسبة إلى ذلك، أرادت الباحثة أن تبحث في أقل ما يحتمل القرآن من وجوه معانيه، إعجازه وخصائصه المستفيضة، ويُركَّز هذا البحث في الأمر، صيغته ومعانيه وأغراضه في سورة المائدة.

---

[4]. محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، المجلد الثاني (بيروت : دارالفكر، ١٩٨٨)، ٢٣.

[5]. M. Hasbi As-Shiddiqy, *Sejarah dan Pengantar Ilmu Tafsir* (Jakarta: Bulan Bintang, 1990), 42.

لمعرفة وجود صفة جوامع الكلمة خاصّة عن الأمر في سورة المائدة لانستغنى عن دراسة من جوانبه البلاغية لأنّها وسيلة من الوسائل العلميّة لفهم أسرار آياته وأسلوبه العجيبة.

البلاغة هي أن يكون الكلام فصيحا قويّا فنّيّا يترك في النفس أثرا خلاّبا، ويلائم الموطن الّذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون[٦]. أمّا علوم البلاغة ثلاثة؛ وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع[٧].

فالبلاغة ليست في اللّفظ وحده و لاالمعنى وحده، ولكنّها أثر لازم لسلامة تأليف هذين، وحسن انسجام الكلام. الكلام قسمان؛ أحدهما الخبريّ (Performative)، وثانيهما الإنشائيّ (Declarative). أمّا الخبريّ فهو ما يحتمل الصدق والكذب ويتحقّق مدلوله في الخارج ولو بدون النطق به، و المراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وبكذبه عدم مطابقته في الواقع[8]. وأمّا الإنشائيّ فهو ما لا يحتمل الصدق و الكذب، ولا يحصل و لايتحقّق مضمونه إلاّ إذا تلفظت به[9].

الكلام الإنشائيّ ينقسم إلى نوعين: أحدهما؛ الإنشاء الطلبيّ يعنى ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ويكون بالأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنّي، والترجي، والنداء. وثانيهما؛ الإنشاء غير الطلبيّ يعنى ما

---

[6]. الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (دون المطبع: المدينة المنوّرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٥)، ٥.

[7]. نفس المرجع.، ٩.

[8]. السيّد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع* (إندونيسيا: دار إحياء الكتب العربيّة، ١٩٦٠)، ٥٣.

[9]. نفس المرجع.، ٧٥.

لا يستدعى مطلوبا، وله صيغ كثيرة، منها التعجّب، والمدح، والذمّ، والقسم، وأفعال الرجاء، وصيغ العقود. إذن، للإنشاء أساليب كثيرة، منها أسلوب الأمر المضمون في الإنشاء الطلبيّ، وستبحثه الباحثة في هذا البحث.

الأمر (Imperatif) هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الإستعلاء مع الإلزم[10]. وفي عمليّة لغويّة أو اتصاليّة، وجدنا كثيرا استخدام الأمر الذي استعمله المتكلّم لإلقاء الأغراض المختلفة. أو بعبارة أخرى أنّ الأمر يمكن استعماله للأغراض الأخرى سوى غرضه الأصلي، خرج من معناه الحقيقيّ إلى معانيه المجازيّة، وهذا الغرض يمكن فهمه من السياق وقرائن الأحوال، ويطلق اللّغويّون واللّسانيّون على هذا الأمر "بالحدث الكلامي غير مباشر" (Indirect Spech Act).

وذكر السيّد أحمد الهاشمي في كتابه *جواهر البلاغة* أنّ للأمر ثمانية عشر غرضا، منها كالدعاء، والالتماس، والارشاد، والتهديد، وغير ذلك. كما في المثال التالي "ربّ أوزعنى أن أشكر نعمتك"، هذا الكلام يدلّ على الأمر ولكنّه لا لطلب الفعل من المخاطب أو السّامع إلى المتكلّم، بل "للدعاء" من المتكلّم (سليمان) إلى المخاطب (الله) على أن يشكره دائما على نعمة طيّبة من المخاطب (الله).

وفي هذا البحث، اختارت الباحثة الأمر موضوعا لبحثها لأنّه أدقّ من طلب المناسبة بين الجمل. وإذا لم يطلع معان الأمر جيّدا دقيقا فسيقع الخطاء في فهم المعنى، وذلك يؤدّي إلى الخطاء في العمل ولاسيّما في سورة

---

[10]. هدام بناء، *البلاغة في علم المعاني* (فونوروغو: دار السلام، دون السنة)، ٢٧.

المائدة كثير من صيغ الأمر التي تشرح عن الأحكام الشريعة، منها: أحكام العقود، الذّبائح، الصّيد، الإحرام، نكاح الكتابيات، الردة، أحكام الطّهارة، حدّ السّرقة، حدّ البغي، والإفساد في الأرض، أحكام الخمر والميسر، كفارة اليمين، قتل الصّيد في الإحرام، الوصيّة عند الموت، وغير ذلك.

وتركّز الباحثة في هذا البحث على ما كان في سورة المائدة من صيغة الأمر ومعانيه وأغراضه، لإنّ سورة المائدة سورة كريمة من السور المدنيّة التي تعنى بجانب التشريع، فيها الأوامر الّتي استخدمها القرآنُ لإلقاء الرّسالة.

نظرا إلى أغراض استعمال الأمر كما ذكرها أحمد الهاشمي فمن الممكن أنّ الأوامر التي وقعت في سورة المائدة لها صيغ ومعان تخرج من معناها الحقيقيّ إلى معان أخرى أو معنى مجازيّ. ولكشف هذه الأغراض، ستبحثها الباحثة بدراسة بلاغيّة.

ب – مشكلات البحث

انطلاقا من خلفية البحث تعين الباحثة مشكلات البحث كما يلي:

١. ماهي صيغ الأمر في سورة المائدة ؟
٢. ما أنواع معاني الأمر في سورة المائدة ؟
٣. ما أغراض الأمر المجازيّة ووظيفته في سورة المائدة ؟

ج – أهداف البحث

نظرا إلى ما سبق من مشكلات البحث، فالأهداف التي أرادت الباحثة الوصول إليها في هذا البحث فهي فيما يلى:

١. لمعرفة صيغ الأمر في سورة المائدة
٢. لمعرفة أنواع معاني الأمر في سورة المائدة
٣. لمعرفة أغراض الأمر المجازيّة ووظيفته التي اشتملتها سورة المائدة.

د – فوائد البحث

من خلال الأهداف التي ذُكرت سابقا، ترجو الباحثة أن تعطي هذا البحث الفؤائد، منها:

١. **من الناحية التطبيقيّة** :

١) للباحثة :

أ) لتنمية المعرفة والدقّة في كلمة الأمر؛ صيغته، ومعناه، وأغراضه، خاصة في وظيفته البلاغيّة

ب) لتنمية العلوم وتوسيع المعلومات ويمكنها من استخدامها في الدراسات الأخرى.

٢) للقارئ :

أ) لزيادة العلم في الأمر بدراسة علم المعاني

ب) لمسعادة الاستفاد لمن يريد أن يرقي كفائته في فهم الأمر خصوصا من دراسة بلاغيّة (علم المعاني) حسب سياقها وحالها.

٢. **من الناحية النظريّة** : أن يسهم هذا البحث في دراسة علم اللّغة خاصّة في دراسة بلاغيّة.

٣. **من ناحية المؤسّسة** :

١) للجامعة :

أ) لزيادة المراجع في مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج خاصّة في شعبة اللّغة العربيّة وأدبها

ب)لزيادة خزائن العلوم والمعرفة عن اللغة خاصة في دراسة بلاغيّة لاسيّما لطلبة قسم اللغة العربية وأدبها.

ه – حدود البحث

إنّ مجال البحث واسع جدّا مع أنّ الباحثة تريد الحصول على نتيجة مطلوبة وتستطيع التركيز في البحث، قررت تحديد البحث كما يلى:

١. صيغة الأمر؛ فعل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر.

٢. وظيفة الأمر المجازيّ.

تحدّد الباحثة إلى تلك الأغراض المجازيّة لأنّ الأمر لايدوم بمعنى الوجوب والإلزام بل بمعنى آخر، كالدعاء، والندب، والإرشاد، والإهانة، والتهديد، وغير ذلك، وهذه كلّها من معاني الأمر المجاريّة التي تفهم بالقرائن والأحوال. ولذا، أرادت الباحثة أن تكشف هذا دقيقا وتفصيلا.

و – منهج البحث

لاشكّ أنّ الطريقة هي وسيلة الوصول إلى الحقيقة، والحقيقة هنا أغراض ونتائج يمكن على الباحثة الوصول إليها بالصحيح من ابتداء البحث

إلى اختتامه وتمامه بالطريقة الصحيحة والمناسبة. لذا، تستخدم الباحثة الطريقة المطابقة، وهي:

١. **جنس البحث**

كان نوع هذا البحث بحثا كيفيّا (*Qualitative*)، فإنّ المنهج الكيفي يناسب بالبحث الذي يهتم بكيفية رد مشكلات البحث لابتعيين الافتراض. وهو منهج البحث الذي لا يحتاج إلى تصميم فروض البحث ولا إلى رموز إحصائيّة في جمع البيانات وتبيينها[١١]، ولذا استعملت الباحثة هذا المنهج لأنّها تعبّر تعبيرا لفظيّا إلى نتيجة البحث.

٢. **مصادر البيانات**

إنّ مصادر البيانات في هذا البحث تتكوّن من مصدرين، وهي:

أ) البيانات الرئيسيّة

هو البيان الذي حصل من منبع البيانات بأن يقصد معيّنا أو البيان المتعلّق بمادّة البحث. والمصدر الرئيسيّ في هذا البحث هو القرآن الكريم خاصّة سورة المائدة.

ب) البيانات الثانويّة

هو البيان الذي يتعلّق بمراجع البحث، من الكتب، والمعاجم، والرسالات، وكتب البلاغة، وكتب التفاسير؛ كصفوة التفاسير

---

[11] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2005), 4.

لأحمد عليّ الصابوني، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لسيّد محمود الألوسيّ، و تيسير البلاغة للشيخ أحمد قلاش، والبلاغة للعلاّمة عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف وغيرها من الكتب المناسبة بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

إنّ هذا البحث يقوم على دراسة مكتبيّة (*Library Reseach*)، وهي دراسة تقصد بها جمع البيانات والأخبار بمساعدة الموادّ الموجودة في المكتبة من المراجع والمصادر مثل الكتب والمجلاّت والرسالات والوثائق والهوامش المتعلّقة بموضوع البحث ونحوها، أو بكلمة أخرى هي الطريقة التي تجري بمطالعة الكتب والمذاكرة الملحوظة وإلى نحو ذلك[١٢]. فجعلت الباحثة الطريقة الوثائقيّة (*Documenter Method*) لجمع البيانات؛ حيث أنّ البيانات تجمع بطريقة النظر إلى الوثائق التى تمت عثوره من المصادر السابقة والجرائد والمجلاّت و الملحوظات وغير ذلك[١٣].

وأمّا إجراء جمع البيانات بجمع كلّ الوثائق الذي يتضمّن على علوم القرآن و يتعلّق بهذا البحث، وهي كما يلي:

أ) القيام بقراءة سورة المائدة وفهمها دقيقا عميقا

ب) القيام بالبحث عن كلمة الأمر في سورة المائدة

---

[12]. مترجم من Atar Semi, *Metode Penelitian Sastra* (Bandung: Angkasa, t.t,), 8.

[13]. Suharsimi Arikunto, *Manajemen Kualitatif* (Bandung: PT Rosada Karya, 2000), 3

ج)القيام بالبحث عن المعاجم و كتب القواعد ومطالعتها لمعرفة صيغة الأمر قبل تحليلها معنويّا أو وظيفيّا

د) القيام بالبحث عن كتب التفاسير ومطالعتها لمعرفة معانى كلمة الأمر في سورة المائدة حقيقيّا كان أو مجازيّا

ه) القيام بالبحث عن الكتب المتعلقة والمناسبة بعلم البلاغة ومطالعتها لتأكيد صحّة البيانات وصلاحيّتها.

٤. طريقة تحليل البيانات

بالنسبة إلى جنس البيانات من هذا البحث، فاستخدمت الباحثة الطريقة الوصفيّة الكيفيّة (*Qualitative Descriptive Method*) في تحليلها، وهي منهج البحث الذي يقدم وصفيّا للظواهر والأحداث اللّغويّة المناسبة بموضوع البحث دون أن يسعى لتفسير الأحوال و الظواهر أو الخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتبوؤ، إنّه يصف الحقائق و تناقشها دون فلسفة أو محاكمة أو إقحام المنطق في التفسير[١٤]. ولذا، تستعمل الباحثة هذا المنهج لأنّها تصف الحوادثَ الواقعيّة بالكلمات والصور و لايستعمل نسبةً مِؤَوِيَّةً في بحثها.

ز – هيكل البحث

وللحصول على النتائج الجيّدة والسهولة في فهم ما يتضمّن في هذا البحث، فرسمتْه الباحثة على خمسة أبواب:

---

[14] Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 112.

الباب الأوّل : المقدّمة التي تحتوي على خلفية البحث، ومشكلات البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث، ثمّ هيكل البحث.

الباب الثانى : الإطار النظري الذي يحتوي على نظرة عامّة عن البلاغة، وعلم المعاني، وكلام الإنشاء، ثمّ يخصّص على الأمر وعناصره.

الباب الثالث : عرض البيانات الذي يحتوي على لمحة عن سورة المائدة، جميع الآيات من سورة المائدة؛ وتحليل البيانات عن الأمر في سورة المائدة من صيغته ومعناه ووظيفته.

الباب الرابع : الخاتمة، وهي تحتوي على الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ – البلاغة

البلاغة من العلوم العربيّة التي يطرأ عليها تطور يذكر منذ إستقرّت بشكل نهائي على يد أبي يعقوب السكاكي في أوائل القرن السابع الهجري[١٥].

١. تعريف البلاغة

لغةً : الوصول والإنتهاء.

واصطلاحًا : أن يكون الكلام فصيحا قويّا فنّيّا يترك في النفس أثرا خلاّبا، ويلائم الموطن الّذي قيل فيه، والأشخاص الّذين يخاطبون[١٦].

---

15. Ahmad Bachmid, *Darsul Balaghah al-Arabiyah; Al-Madkhal fi Ilmil Balaghah wa Ilmil Ma'ani* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1996), 25.

فسمّيت البلاغة بلاغة لأنّها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. وعرّفها الهاشمي بأنّها تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر حلاب، مع ملاءمة كلّ كلام للموطن الّذي قيل فيه، والأشخاص الّذين يخاطبون[١٧].

وتكون البلاغة إمّا في الكلام وإمّا في المتكلّم[١٨]. أمّا البلاغة في الكلام فهي مطابقة الكلام لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه؛ مفردها ومركّبها. فبلاغة الكلام مطابقتُه لمقتضى الحال مع فصاحته. أمّا الحال – ويسمّى بالمقام – هو الأمر الحامل للمتكلّم على أن يُورِد عبارتَه على صورة مخصوصة يعنى مزيّة مختصّة بالمقام. أمّا مقتضى الحال – يسمى الاعتبار المناسب – هو الصورة المخصوصة الّتي تُورَد عليها العبارة[١٩].

فأمّا البلاغة في المتكلّم هي ملكة في النفس يقتدر صاحبها على تأليف كلامٍ بليغٍ مطابقٍ لمقتضى الحال مع فصاحته في أيّ معنى قصده[٢٠].

٢. علومه:

قد اتّفق العلماء بأنّ علوم البلاغة ثلاثة؛ وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.

---

16. الشيخ أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* (دون المطبع: دون الطبع، الطبعة الثانية، ١٩٩٥)، ٥.

17. الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ٣١.

18. عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف، *البلاغة؛ المعاني- البيان- البديع* (بيروت: دار المنهاج، ٢٠٠٣)، ١٨.

19. نفس المرجع.

20. الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ٣٤.

١) علم المعاني : أصول و قواعد يعرف بها كيفيّة مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. وغرضه الإحتراز عن الخطاء في تأدية المعني المراد.

وهو يبحث عن الخبر والإنشاء، الوصل والفصل، الإيجاز والإطناب والمساواة.

٢) علم البيان : أصول و قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى. وغرضه الإحتراز عن التعقيد المعنويّ.

فيبحث هذا العلم عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعاني، هل هي صيغة الحقيقيّة المجرّدة، أو التشبيه، أو المجاز، أو الكناية.

٣) علم البديع : علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطِلاوةً وتَكْسُوه بهاءً ورَونَقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد. وغرضه معرفة وجوه تحسين الكلام العربيّ.

وهذا يبحث عن الألفاظ العربيّة من حيث تحسينها وتزيينها معنويّة كانت مثل التوريّة أم لفظيّة مثل السجع.

٣. فائدته :

١) معرفة وجه إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصّه الله به من حسن التأليف ومراعة التركيب

٢) البعد عن الخطأ في تأدية المعاني

٣) تمييز الكلام العربيّ الفصيح من غيره
٤) معرفة أسرار اللغة العربيّة[٢١].

ب – علم المعاني

قبل أن تبيّن الباحثة عن الأمر، لابدّ لها أن تبحث عن علم المعاني أوّلا لأنّ الأمر فرع من هذا العلم.

١.تعريف علم المعاني

لغة : المقصود.
اصطلاحا : علم يعرف به أحوال اللّفظ العربيّ الّتى بها يطابق مقتضى الحال؛ فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال[٢٢].

ويقصد بالحال هنا الأمر الداعي للمتكلّم إلى إيراد خصوصيّة في الكلام أي ما يستلزمه مقام الكلام وأحوال المخاطب من التكلّم على وجه مخصوص، فنعرف بهذا العلم هل طابق الكلام بما يطلبه الحال ام لم يطابق. فمثلا حال المخاطب الذكيّ يقتضى الإختصار وحال العنيد أم البليد يقتضى التطويل، كما قيل:

تكفي اللبيب إشارة مرموزة وسواه يدعى بالنداء العالى

ولهذا لَمّا خاطب القرآن أوجز، ولَمّا خاطب اليهود أطنب فأعجز.

---

[21]. أحمد مصطفى المراغيّ، *علوم البلاغة* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ٥.

[22]. عمر بن علوي، *البلاغة*، ٢٣.

٢. موضوعه :

موضوع هذا العلم هو اللّفظ العربيّ، من حيث إفادتُه المعانيَ الثواني؛ أي: الأغراض المقصودة للمتكلّم مِن جعلِ الكلام مشتملا على تلك اللّطائف والخصوصيّات، التي بها يطابق مقتضى الحال[٢٣].

فالبحوث في هذا العلم كلامُ الخبر والإنشاء، الذكر و الحذف، التقديم والتأخير، القصر، إطلاق والتقييد، الوصل والفصل، الإيجاز والإطناب والمساواة.

٣. فائدته :

فهي كثيرة حيث تحاول الباحثة أن تلخصها على أربع نقطات، منها؛

١) معرفة إعجاز القرآن الكريم من جهة ما خصه الله به جودة السبك وحسن الوصف وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب وجزالة كلماته وعذوبة ألفاظه وسلامتها إلى غير ذلك من محاسنه التى اقعدت العرب عن مناهضته وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته[٢٤]

---

[23]. الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ٤٦.

[24]. نفس المرجع.، ٤٧.

٢) الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة : فى منثور كلام العرب ومنظومه كي تحتذى حذوه وتَنْسُجَ على مِنواله وتفرق بين جيّد الكلام ورديئِه[٢٥]

٣) تبيين وجوب مطابقة الكلام لمقتضى الحال، إذ لكلّ مقام مقال؛ وقد يؤكد الخبر وقد يلقى دون تأكيد بحسب حال السامع من تردّد او عناد او خلو بال[٢٦]

٤) تبيين الكلام، إنّه لم يُرَد به معناه الأصلي الذي وضع له اللفظ ليدلّ عليه بالأصاله، بل أُرِيد به معنى جديد يفهم من السياق، وترشد إليه الحال التي قيل فيها؛ مثل الخبر قد يراد به التحسّر، أو التعريض، والأمر قد يفيد الندب وغير ذلك[٢٧].

ج – كلام الإنشاء

١.تعريف

البلاغة ليست في اللّفظ وحده و لاالمعنى وحده، ولكنّها أثر لازم لسلامة تأليف هذين، وحسن انسجام الكلام. كما ذكر في السابق، أنّ الكلام قسمان وهما الخبريّ (Performative) والإنشائيّ (Declarative).

أمّا الخبريّ فهو ما يحتمل الصدق والكذب ويتحقّق مدلوله في الخارج ولو بدون النطق به، و المراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وبكذبه عدم

---

[25]. نفس المرجع.

[26]. أحمد، *تيسير البلاغة*، ٦٤-٦٥.

[27]. نفس المرجع.

مطابقته في الواقع[28]،كقوله تعالى : ﴿ الله خالق كلّ شيئ ﴾. مثال أخر "الأرض مستديرة" إذا كانت الأرض مستديرة فى الواقع فكان الخبر صدقا، وكانت حقيقتها مستديرة ولو بدون نطق ذلك.

أمّا الإنشائيّ فهو ما لا يحتمل الصدق و الكذب؛ ولا يحصل ولايتحقّق مضمونه إلاّ إذا تلفظت به [29]، فطلب الفهم فى الأمر لا يحصل إلاّ بنفس الصيغ المتلفظ بها، إذن لا يتحقّق مدلوله فى الخارج قبل التلفّظ به، مثاله قوله تعالى : ﴿ فهل أنتم شاكرون ﴾، أو قولك : هل تشتري حقيبتي هذه بخمسين درهما ؟.

وذكر السكاكيّ فى كتابه *مفتاح العلوم*، أنّ الفرق بينهما هو أنّ الخبريّة قابلة للحكم عليها بالصّدق والكذب لأنّ الواقع فى الخارج يمكن أن يكون مطابقا بذلك الحكم فصار صادقا أولاَ فصار كاذبا، وأنّ الطلبيّة أو الإنشائيّة لا تقبل هذا الحكم لأنّها ليست حكما بشيء على شيء فى الخارج بل هي طلب تحقق ذلك الحكم فى الخارج[30].

٢.أنواع الإنشاء

الإنشاء نوعان طلبيّ و غير طلبيّ[٣١]:

---

[28]. الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ٥٣.

[29]. نفس المرجع.، ٧٥.

[30]. محمد السكاكيّ، *مفتاح العلوم* (بيروت: دار الكتب العربيّة، ١٩٨٦)، ١٦٦

[31]. عليّ الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة؛ البيان، المعاني، البديع* (لبنان: دار المعارف، ١٩٥١)، ١٧٠

١) فغير الطّلبي هو ما لايَستدعِى مطلوبا غيرَ حاصلٍ وقت الطلب؛ وله صيغ كثيرة منها: التّعجّب، والمدح، والذمّ، والقسم، وأفعال الرّجاء، وصيغ العقود[٣٢].

(١) فالتّعجّب : يكون قياسا بصيغتين (مَا أَفْعَلَهُ) و (أَفْعِلْ بِه) وسِماعا بغيرهما، كقوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾.

(٢) المدح و الذمّ : يكونان بـــ(نِعْمَ) و (بِئْسَ)، وما يجري مجراهما؛ نحو (حبّذا)، و (لا حبّذا)، والأفعال المحوّلة إلى فُـــعَلْ؛
نحو: طاب محمّد نفسا، خَبُثَ زيد أصلا.
مثل المدح، قوله تعالى: ﴿ ولنعم دار المتّقين : جنّات عدن ﴾، ومثل الذمّ، قوله تعالى: ﴿ بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ﴾.

(٣) القسم : يكون بـــ(الواو)، و (الباء)، و (التاء)، وبغيرهما؛ نحو لعُمرُك ما فعلت كذا.
مثل قوله تعالى :﴿ بلى وربّي لتبعثنّ ﴾

(٤) أفعال الرّجاء : يكون بـــ(لعلّ)، و (عسى)، و (حرى)، و (أخلولق)، كقوله تعالى: ﴿ فعسى الله أن يأتي بالفتح ﴾

(٥) صيغ العقود : فتكون بالفعل الماضي كثيرا؛ نحو (بعتُ)، و (اشتريتُ)، و (وهبتُ)، و (أعتقتُ)، وبغيره قليلا؛ نحو: أنا بائع، عبدي حرٌّ لوجهه تعالى.
مثل قوله تعالى :﴿ فلمّا قضى زيد منها وطرا زوّجناكها ﴾.

---

[32]. عمر بن علوي، *البلاغة*، ٧٠-٧١.

أنّ الإنشاء غير الطلبيّ لا يبحث عنه علماء البلاغة، لأنّ أكثر صيغه في الأصل أخبارٌ نقلت إلى الإنشاء، لذا يقتصرون فيه على ما ذكر، ولايطيل فيه البحث.

٢) الطّلبي ما يَستدعِى مطلوبا غيرَ حاصلٍ وقت الطلب؛ ويكون بـــ :

(١) الأمر، وهو طلب حصول فعل المخاطب على وجه الاستعلاء، كقوله تعالى :﴿ وأطيعوا الله ورسوله ﴾

(٢) النّهي، هو طلب الكفّ عن الشيء على وجه الإستعلاء مع الإلزام، كقوله تعالى :﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا ﴾

(٣) الاستفهام، طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته، كقوله تعالى: ﴿ أإلـــه مع الله ﴾

وينقسم الاستفهام بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام :

أ. ما يطلب به التصور تارة والتصديق تارة أخرى، وهو الهمزة (أ)، نحو؛ أزياد سافر أم نبيل؟ ، أسافر زياد للحجّ ؟

ب. ما يطلب به التصديق فقط، وهو (هل)، نحو؛ هل سافر زياد؟ ولا تقول: هل سافر زياد أم نبيل ؟

ج. ما يطلب به التصور فقط، وهو بقية ألفاظ الإستفهام، كقوله تعالى: ﴿ أنّى يكون لي غلام ﴾

– التصوّر هو إدراك المفرد أي عدم وقوع النسبة، لذا يجاب بالتعيين، مثل: أعليّ مقيم أم محمّد ؟ يقال: عليّ مثلا.

– التصديق هو إدراك وقوع النسبة، لذا يجاب بـــ(نَعَمْ) أو (لاَ)، مثل: أسافر عليّ ؟ يقال: نعم.

(٤) التّمنّي، هو طلب أمر محبوب لايرجى ولايتوقع حصوله،

- إمّا لكونه مستحيلا، كقوله تعالى :﴿ يا ليتني قدّمت لحياتي ﴾

- وإمّا لكونه ممكنا غير مطموع في نيله، كقول المُعسِر: ليت لي ألف دينار.

(٥) الترجّي، هو طلب أمر محبوب قريب متوقّع حصولُه، كقوله تعالى: ﴿ أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا ﴾

(٦) النّداء، هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء، كقوله تعالى: ﴿ يا عباد فاتقون﴾

النداء في كيفية الاستعمال يتقسم على نوعين:

أ. في نداء القريب : أن يُنادَى بـــ(الهمزة) أو (أَيْ)

مثل: أ من هو قانت آناء اللّيل، أي ولدي لاتكسل.

ب. في نداء البعيد : أن يُنادَى بغيرها من بقيّة الأدوات، منها يا، أيا، هيا، أي، آ، وا. مثل: هيا سعيد متى تعود.

وإنّما المبعوث عنه في علم المعاني هو الإنشاء الطلبيّ لما يمتاز به من لطائف بلاغيّة[٣٣].

[33]. الهاشمي، جواهر، ٧٦.

لذا في هذه البحث، تركّزت الباحثة إلى مسئلة الأمر التي هي من جملة المعاني الإنشائيّة الطلبيّة، وسيأتي الكلام عن الأمر مفصّلا، وهو كما يلي:

د – الأمر وعناصره

الأمر من الإنشاء الطلبيّ أي الكلام الذي يستدعى مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلّم وقت الطلب. ستبحث الباحثة هنا عن الأمر مناسبا بمحوار بحثها، وهذا على ثلاثة فصول؛ ١– تعريف الأمر، ٢– صيغته، ٣– أنواع معانيه.

١.تعريف الأمـــر

الأمر لغةً : مصدر من أمر– يأمر– أمرا، وهو نقيض النهي.

للأمر تعريفـــــات :

١)فعند الأصوليّين :

- هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى (علماء معتزلة)[٣٤]
- هو القولُ المقتضِي طاعةَ المأمورِ بفعل المأمورِ به (قاضي أبو بكر و إمام الحرمين)[٣٥].

٢)عند النّحاة : هو كلّ فعل يُطلَب به حصولُ شيئٍ في الزّمن المستقبل[٣٦].

---

[34]. Drs. Totok Jumantoro, Samsul MA, *Kamus Ilmu Ushul fiqh* (t.t: Amzah,1995), 16

[35]. نفس المرجع.، ١٧

[36]. عليّ الجارم و مصطفى أمين، *النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربيّة* (فونوروكو: دار السّلام، ٢٠٠٥)، ٢١.

٣)عند اللّغويّين : هو نوع من الجمل تصدر كأمر من المتكلّم إلى السّامع[٣٧].

٤)عند البلغاء : هو الطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء ممّن هو دون الآمر[٣٨].

وقد عرّف العلويّ الأمر بقوله: هو صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء، كقوله تعالى: "كلوا واشربوا" على الإباحة، "كونوا حجارة أو حديدا" على الإهانة، "اصبروا أو لاتصبروا" على التسوية وغير ذلك[٣٩].

ابن فارس كان من أوائل الذين عقدوا بابا باسم "باب معاني الكلام"، وعرّف الأمر بقوله: الأمر عند العرب هو ما إذا لم يفعله المأمور سمّي عاصيا، ويكون بلفظ: "افعَل، ولْيفعَل"، وتحدّث عن المعاني التي يحتملها لفظ الأمر من خبر واستخبار، وأمر ونهي، ودعاء وطلب، وعرض وتحضيض، وتمني وتعجب[٤٠].

---

[37] Muhammad Ali Al-Khuli, *A Dictionary Of Theoretical Linguistic* (Beirut: Librairie du Liban, 1982), 47

[38]. أحمد قلاش، *تيسير*، ٢٧

[39]. الدكتور إنعام فوّال عكّاوي، *المعجم المفصّل في علوم البلاغة* (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٢)، ٢٢٠.

[40]. نفس المرجع.

وعرّفه الدكتور إميل بديع يعقوب وميشال عاصي بقولهما: أنّ الأمر هو طلب فعل شيئ صادر ممّن هو أعلى درجة إلى من هو أقلّ منه، فإنْ كان من أدنى لأعلى سمّي دعاءا، وإن كان من مساوٍ إلى نظيره سمّي إلتماسا[41].

والحاصل، أنّ البلغاء يختلفون في إيتاء تعريف الأمر لفظا ولكن معناه الرئيسيّ سواء أي كانوا موافقون في المعنى الإجمالي بأنّ الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء و الإلزام.

٢.صيغة الأمر

الأمر له خمس صيغٍ:

١) فعل الأمر، كقوله تعالى :

﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ . . .﴾[42]

٢) المضارع المقرون بلام الأمر، كقوله تعالى :

﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ .﴾[43]

٣) اسم فعل الأمر، كقوله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ . . .﴾[44]

---

41. الدكتور إميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصي، *المعجم المفصّل في اللغة والأدب* (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٨٧)، ٢٢٥.

42. القرآن، ٤:٤.

43. نفس المرجع، ٣: ١٠٤.

44. نفس المرجع، ٥: ١٠٥.

٤) المصدر النائب عن فعل الأمر، كقوله تعالى :

﴿. . .لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانًا . . .﴾[٤٥]

ولكن تجد الباحثة الجمل التي اشتملت معنى الأمر مثل رضي الله عنه، وصلّى الله عليه وسلّم وغيرهما، فأُلْحِقَ هذه الجملة جملة دعائية مع أنّها ليست تصدر من صيغ الأمر الأربعة لأنّ كلّ من هذين الجملتين جملة خبريّة لفظا وإنشائيّة معنى، والمرجو من هذا البحث الأمر بكونه من جملة إنشائية لفظا ومعنى، وهذا كما إستقره البلغاء. والحاصل يكون الجملة الخبريّة بمعنى الإنشائيّة، كقوله تعالى : ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ﴾[٤٦]

وقد يكون أسلوب الأمر يخرج عن الصيغ المذكورة بل جاء بأساليب مختلفة منها كما يلي:

١)بلفظ الأمر نفسه، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا . . .﴾[٤٧]

٢)بلفظ "كتب"، كقوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ . . .﴾[٤٨]

٣)الإخبار عن الوجوب باستعمال لفظ "على"، كقوله تعالى:

---

45. نفس المرجع، ٢: ٨٣.

46. نفس المرجع، ٢: ٢٢٨.

47. نفس المرجع، ٤: ٥٨.

48. نفس المرجع، ٢: ١٨٣.

﴿ . . .وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلاً ۚ . . .﴾[٤٩]

٤)بلفظ "فرض"، كقوله تعالى:

﴿. . .قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ . . .﴾[٥٠]

٥)جواب الشّرط، كقوله تعالى:

﴿فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِ ۖ . . .﴾[٥١]

٣.معاني الأمر

قد تقسم علماء البلاغة معاني الأمر إلى نوعين، وهما: معنى حقيقيّ ومعنى مجازيّ.

١) المعنى الحقيقيّ أو المعنى الأصلي وهو الإيجاب و الإلزام. وهذا الأمر يصدر عادة من جهة أمرة مُكَلَّفةٍ أعلى من الجهة المأمورة بالفعل[٥٢].

٢) المعنى المجازيّ أو المعنى البلاغيّ وهو الّذي يدلّ على معان أخرى يدركها السّامع من السّياق وقرائن الأحوال[٥٣].

---

[49]. نفس المرجع، ٣: ٩٧.

[50]. نفس المرجع، ٣٣: ٥٠.

[51]. نفس المرجع، ٢: ١٩٦.

[52]. Ahmad Bachmid, *Darsul Balaghah al-Arabiyah; Al-Madkhal fi Ilmil Balaghah wa Ilmil Ma'ani* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1996), 66.

[53]. عليّ الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة؛ البيان، المعاني، البديع* (لبنان: دار المعارف، ١٩٥١)، ١٧٨.

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصليّ "الإيجاب والإلزام" إلى معانٍ أخرى (وظيفة ثانية أو مجازيّة) تُستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. أوصلها الدكتور محمّد حسن هيتو لأربعة وعشرين معنىً كما نقلها عن جمع الجوامع[٥٤]، منها ؛

(١) الدّعاء، هو الطلب على سبيل الخضوع والإستعانة والعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك. ويكون الدعاء من الأدنى إلى مَن هو أعلى منه منـــزلةً وشأناً، كقوله تعالى ﴿ ربّ أوزِعْني أنْ أشكرَ نعمتَك﴾ [النمل :١٩ والاحقاف :١٥]

(٢) المَشُورة، كقوله تعالى حكاية عن إبراهيم في خطاي ابنه إسماعيل حين عرض عليه رؤياه بذبحه: ﴿فانظر ماذا ترى﴾

(٣) الندب، هو طلب لاَ على سبيل الجزم، كقوله تعالى: ﴿وإذا قُرِئَ القرآنُ فاستمِعوا له وانصِتوا﴾

(٤) التّأديب، كقوله عليه السّلام لعمر بن أبي سلمة وهو طفل صغير، ويده تطيش في الصفحة: [كُلْ مِمّا يَلـــِيْكَ] أخرجه البخاريّ في الأطعمة.

الفرق بين الندب والتأديب، أنّ التأديب لتهذيب الأخلاق وإصلاح العادات، والندب لثواب الأخرة.

---

[54]. الدكتور محمد حسن هيتو، *الوجيز في أصول التشريع الإسلاميّ* (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٠)، ١٣٩-١٤٢.

وحمله الدكتور محمّد حسن هيتو في كتابه *الوجيز في أصول التشريع الإسلاميّ* على التأديب: أنّ الصغير لا يخاطب بالمندوب إذ هو حدّ أقسام الحكم الشرعيّ المتعلّق بفعل المكلّف لا صبيّ[55].

(٥) الإرشاد، هو الذي يرشده إلى مصلحة دنيويّة، كقوله تعالى:

﴿ وأشهِدوا إذا تبايَعتم ﴾

والفرق بينه وبين الندب أنّ الارشاد مصلحته دنيويّة لتوثيق المعاملات، وضمان الأموال والحقوق، وأمّا الندب فالمصلحة فيه أخرويّة لنيل الثواب

(٦) الإباحة هي اذا استعمل الأمر فى مقام توهم السامع أو القارئ عدم جواز الجمع بين أمرين فيؤذن له بالجمع بينهما مع عدم الحرج في الترك[56]، كقوله تعالى: ﴿كلوا واشربوا﴾

(٧) الامتنان هو استعمال الصيغة في مقام امتنان على المأمور به بما منحه من النعيم والآلاء، كقوله تعالى: ﴿ فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا ﴾

الفرق بينه وبين الإباحة أنّ الإباحة هي الإذن المجرّد، والامتنان يذكر معه احتياجنا إليه، أوعدم قدرتنا عليه، كالتعرض في هذه الآية إلى أنّ الله تعالى هو الّذي رزقنا ما أباح لنا أكله. كما أنّ الإباحة تكون في الشيء الّذي سيوجد، بخلاف الامتنان فإنّه بالشيء الّذي وجد.

---

[55]. نفس المرجع.، ١٣٩.

[56]. عرفة عبد المعطي عبد العزيز، *من البلاغة النظم العربيّ* (دون المطبع: عالم الكتب، الجزء الثاني، ١٩٨٤)، ٧٣.

(٨) الإنعام؛ بمعنى تذكير النعمة، وذلك كقوله تعالى: ﴿كلوا من طيّبات مارزقنـــاكم﴾

الفرق بينه وبين الامتنان، أنّ الامتنان يذكر معه احتياجنا إليه، كما مرّ، والإنعام مختصّ بذكر أعلى ما يحتاج إليه.

(٩) الإكرام، كقوله تعالى: ﴿ ادخلواها بسلام آمنين ﴾

(١٠) الإذن، كقول القائل لمن طرق بابه: ادخل.

(١١) التسخير، المراد به التذليل و الامتهان، كقوله تعالى: ﴿ كونوا قرادة خاسئين ﴾

(١٢) التكوين هو استعمال الصيغة لإظهار قدرة الله في خلق كل شيئ ما شاء، كقوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق السموات والأرض ويوم يقول كن فيكون﴾.

الفرق بينه وبين التسخير، أنّ التكوين سرعة الوجود عن العدم، وليس فيه انتقال من حالة إلى حالة، والتسخير هو الانتقال من حالة إلى حالة ممتهنة.

(١٣) الخبر، كحديث البخاري [إذا لم تستح فاصنع ماشئت] أى صنعت.

(١٤) التعجيز هو طلب الشّخص إلى المخاطب بأن يعمل شيئا لايقدر على فعله، إظهارا لعجزه وضعفه وعدم قدرته. كقوله تعالى في شأن من يرتابون فى نزول القرآن إلى الرسول في سورة البقرة : ٢٣

﴿وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين﴾.

(١٥) التّسويّة، هي الّذي يسوّي بين شيئين حيث يتوهم المخاطبُ رجحانَ أحد الأمرين أو الأمور على الآخر مع أنّه ليس كذلك، كقوله تعالى: ﴿ فاصْبِروا أو لا تصبروا سواءٌ عليكم . . .﴾

(١٦) التهديد هو التخويف و التوعد، كقوله تعالى: ﴿ واستفزز من استطعت منهم ﴾

(١٧) الإنذار، كقوله تعالى: ﴿ قل تمتعوا فإنّ مصيركم إلى النّار﴾

الفرق بينه وبين التهديد، أنّ التهديد أعمّ من الإنذار. فالتهديد هو التخويف، والإنذار هو الابلاغ مع التخويف، فقوله تعالى: ﴿قل تمتعوا﴾ أمر بابلاغ هذا الكلام المخوف المقترن بذكر الوعيد.

(١٨) التمنى، هو طلب الأمر المحبوب الذى لا يُرجَى ولا يُتَوَقَّع حصولُه[٥٧]، كقولـــه تعالى: ﴿ ربّنا أخِّرنا إلى أجلٍ قريب﴾. وهو طلب المحال، بخلاف الترجي الّذي هو طلب الممكن.

(١٩) التكذيب، كقوله تعالى: ﴿قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين﴾.

(٢٠) الإهانة، كقوله تعالى: ﴿ ذق إنّك أنت العزيز الكريم ﴾. وضابطها: أن يؤتي بلفظ يدلّ على الخير والكرامة، ويراد منه ضدّ ذلك.

---

[57]. الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ١٠٣.

(٢١) الاحتقار، كقوله تعالى حكاية عن موسى يخاطب السحرة: ﴿ ألقوا ما أنتم ملقون ﴾ اي فما تلقونه من السحر محتقر أمام المعجزة.

الفرق بينه وبين الإهانة، أنّ الإهانة إنّما تكون بقول أو فعل، أو ترك قول، أو ترك فعل، كترك إجابته، والقيام له عند سبق عادته بذلك، ولا يكون بمجرّد الاعتقاد، فإنّ من اعتقد في شيئ أنّه لا يعبأ به، ولا يلتفت إليه، يقال: إنّه احتقره، ولا يقال: إنّه أهانه.

والحاصل: أنّ الإهانة هي الانكاء، كقوله تعالى ﴿ذق﴾ والاحتقار عدم المبالاة، ﴿ ألقوا ﴾.

(٢٢) التفويض، كقوله تعالى: ﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾

(٢٣) التعجّب، كقوله تعالى: ﴿ انظر كيف ضربوا لك الأمثال ﴾

(٢٤) الاعتبار، هو أن يكون المأمور يأخذ عبارة بما حدث، كقوله تعالى: ﴿ انظروا إلى ثمره إذا أثمر ﴾ أي اعتبروا.

وكانت الزيادة في كتاب أحمد قلاش، *تيسير البلاغة* أربع معان أخرى وهي[٥٨]:

(٢٥) الإلتماس، هو طلب الشحص من مثله، كقوله تعالى ﴿وقال موسى لأخيه هارون اخلُفني في قومي وأَصلِح. . . ﴾

(٢٦) الدّوام، كقوله تعالى: ﴿ اهدنا الصّراط المستقيم ﴾

---

[58]. أحمد قلاش، *تيسير*، ٢٧-٢٨.

(٢٧) التخيير هو طلب الشّخص من المخاطب أن يختار بيـــن أمرَين أو أكثر ويمتنع الجمع بينهما، كقول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: [من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلْيقلْ خيرا أو ليصمتْ].

(٢٨) التّوبيخ، كقولك: "اشربْ الدّخان" و "عاشرْ الأنْـــذال".

وأمّا الدكتور أميل بديع يعقوب والدكتور ميشال عاصى ذكرَا بعضا من معاني صيغ الأمر، وهي:[٥٩]

(١) الإرشاد، وهو طلب خالٍ من كلّ تكليف وإلزامٍ، يهدف إلى النصح والإرشاد، نحو قوله تعالى: ﴿ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه وليكتبْ بينكم كاتبٌ بالعدل ﴾.

(٢) التخيير، وهو تخيير المخاطب بين أمرين لا يمكن الجمع بينهما، نحو: تزوّجْ هندا أم أختَها.

(٣) الإباحة، وتكون حين يتوهم المخاطب أنّ الفعل محظور عليه، فيكون الأمر إذْنًا له بالفعل ولاحرج عليه في الترك، نحو قوله تعالى: ﴿ كلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾.

(٤) التعجيز، وهو الطلب إلى المخاطب تنفيذ أمر أشبه المستحيل، يهدف إظهار ضعفه وعجزه، نحو قول الفرزدق لجرير:

أولئك آبائي فجِئني بمثلهم # إذا جمعتنا يا جرير المجامع.

---

[59]. الدكتور إميل بديع يعقوب و الدكتور ميشال عاصي، *المعجم المفصّل في اللغة والأدب*، المجلّد ١ (بيروت: دار العلم الملايين، ١٩٨٧)، ٢٢٥-٢٢٦.

(٥) التهديد، وهو الطلب الذي فيه وعيد، نحو قوله تعالى: ﴿ إعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير ﴾.

(٦) التحقير، نحو قول جرير في هجاء الفرزدق:

خذوا كحلا ومجمرة وعطرا # فلستم يا فرزدق بالرجال.

وذكر إنعام فوال في كتابه *المعجم المفصل في علوم البلاغة*[٦٠] أنّ لصيغ الأمر معان كثيرة –وهذا أكثر من المعاني في كتب أخرى– وهي:

(١) الأمر للإباحة

ومن المعاني المجازيّة يخرج إليها الأمر للإباحة، وهو من الأمور المهمّة التي تنبه لها علماء النحو. كقوله تعالى: ﴿ وكلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ [البقرة : ١٨٧].

(٢) الأمر للاحتقار

الأمر للإحتقار سمّاه القزويني الأمر للإهانة، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ قل كونوا حجارة أو حديدا ﴾ [الإسراء : ٥٠].

(٣) الأمر للإرشاد، كقوله تعالى: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ [البقرة : ٢٨٢].

---

[60]. الدكتور إنعام فوّال عكّاوي، *المعجم المفصّل في علوم البلاغة* (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٢)، ٢٢١-٢٣٠.

(٤) الأمر للإعتبار، كقوله تعالى: ﴿ انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه ﴾ [الأنعام : ٩٩].

(٥) الأمر للإكرام، كقوله تعالى: ﴿ ثمّ كلي من كلّ الثمرات فاسلكي سبل ربّك ذُلُلا ﴾ [النحل : ٦٩].

(٦) الأمر للإلتماس

وقال القزويني: إذا استعملت فيه على سبيل التلطف وكقولك لمن يساوك في الرتبة " ازوع " علي سبيل التلطف بلا استعلاء.

(٧) الأمر للإمتنان

عرّفه السبكي في كتابه "عروس الأفراح" أنّه قسم من الإباحة لكن معه امتنان، كقوله تعالى: ﴿كلوا من ثمره إذا أثمر وأتوا حقّه يوم حصاده﴾ [الأنعام: ١٤١]

(٨) الأمر للإنذار

سمّاه يحي بن حمزة العلوى التهديد. ومثل له بقوله تعالى ﴿اعملوا ما شئتم﴾ [فصلت : ٤٠]

(٩) الأمر للإنعام

أشار السبكي في كتابه "عروس الأفراح" إلى الأمر للإنعام، اى تذكير النعمة التي استبغها الله على عباده جميعها كقوله تعالى: ﴿فكلوا ممّا رزقكم الله حلالا طيّبا﴾ [النحل : ١١٤]

(١٠) الأمر للإهانة

مثّل العلوي بآية من القرآن في قوله تعالى: ﴿قل كونوا حجارة أو حديدا﴾ [الإسراء : ٥٠]، على سبيل التحقير لمعصية الخالق فيما أمر عباده من التكليف.

(١١) الأمر للتأديب

عرّفه ابن قتيبة بقوله أن يأتي على لفظ الأمر وهو تأديب. ومثّل لذلك بقوله تعالى: ﴿وأشهدوا ذوَي عدل منكم﴾ [الطلاق : ٢].

(١٢) الأمر للتحريم

ذكر السبكي الأمر للتحريم بقوله: فإنّ الجماعة ذهبوا إلى أنّ الأمر مشترك بين معان، أحدهما: التحريم، كما نقله الأصوليّون، فإذا كنّا نذكر الإستعمالات لغير الأمر مجازا فذكر هذا أولى، لأنّه استعمال الحقيقي عند القائل له، ولابدّ في استعماله عند غيره في التحريم مجازا بعلاقة المضادة، ويمكن أن يمثّل له بقوله تعالى: ﴿قل تمتّعوا فإنّ مصيركم إلى النار﴾ [إبراهيم:٣٠].

(١٣) الأمر للتخيير

عرّف الأمر للتخيير المبرد وقال وكذلك وقوعها للتخيير، تقول "إضرب عبد الله وإما خالدا" فالأمر لم يشك ولكنّه خير المأمور كمن كان ذلك في أو.

(١٤) الأمر للتسخير

ذكر يحي حمزة العلوي الأمر للتسخيير في معرض حديث عن المعاني المستعملة في غير الطلب فإنّها على جهة المجاز وتمثيل بقوله: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ [البقرة : ٦٥].

(١٥) الأمر للتسليم، كقوله تعالى ﴿فاقض ماأنت قاض﴾

(١٦) الأمر للتسوية، كقوله تعالى: ﴿فاصبروا أولاتصبروا﴾ [الطور: ١٦]

(١٧) الأمر للتعجيز، كقوله تعالى: ﴿فاتوا بسورة من مثله﴾ [البقرة : ١٨٥] إذ ليس المراد طلب ذلك منهم بل إظهار عجزهم.

(١٨) الأمر للتعجب

ذكر السكاكي الأمر للتعجب في معرض استعمال الإنشاء بمعنى الخبر، وعرّفه فقال "والأمر في باب التعجب من نحو أكرم بزيد على قول من يقول إنّه بمعنى الخبر".

(١٩) الأمر للتفويض، مثّل ابن فارس الأمر للتفويض بقوله تعالى: ﴿فاقض ماأنت قاض﴾

(٢٠) الأمر للتكذيب، كثوله تعالى: ﴿قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين﴾

(٢١) الأمر للتكوين

عرّفه السيوطي هو أعمّ من التسخير. في حين أنّ السبكي قال وهو قريب من التسخير إلاّ أنّ هذا أعمّ، ومنه قوله تعالى: ﴿كن فيكون﴾ [الأنعام: ٧٣] وهذا لايكون إلاّ من الله سبحانه وتعالى.

(٢٢) الأمر للتلهيف، عرّف ابن فارس بقوله: يكون أمر والمعنى تلهيف وتحسير. كقوله تعالى: ﴿ قل موتوا بغيظكم ﴾ [آل عمران: ١١٩]

(٢٣) الأمر للتمني، أشار إليه القزويني في ((الإيضاح)) وقال: ويكون أمرا وهو تَمَنَّ، تقول لشحص تراه: كن فلانا.

(٢٤) الأمر للتهديد، عرّفه ابن قتيبة بقوله: ومنه يأتى الكلام على لفظ الأمر وهو تهديد، كقوله تعالى ﴿اعملوا ما شئتم﴾ [فصلت :٤٠].

(٢٥) الأمر للخبر

أشار ابن فارس إلى الأمر للخبر دون أن يعرّفه، ومثّل له بقوله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا﴾ [التوبة : ٨٢] اي إنّهم سيضحكون قليلا ويبكون كثيرا.

(٢٦) الأمر للدعاء

يرى القزويني في كتابه ((الإيضاح)) الأمر للدعاء، فيعرّفه بقوله: إذا استعملت في طلب الفعل على سبيل التضرع، ومنه قوله تعالى: ﴿ربّ اغفرلي ولوالديّ﴾ [نوح : ٢٨].

(٢٧) الأمر للعجب

مثّله السيوطي بقوله تعالى ﴿ انظر كيق ضربوا لك الأمثال ﴾ [الإسراء:٤٨] ومعنى ذلك انظر كيف ضربوا لك الأمثال بالمسحور والكاهن والشاعر فقالوا ذلك عن الهدى.

(٢٨) الأمر للفرض، قال ابن قتيبة: وعلى لفظ الأمر وهو فرض كقوله تعالى: ﴿اتّقوا الله﴾ [البقرة : ٢٨٢].

(٢٩) الأمر للمشورة، كقوله تعالى:﴿فانظر ماذا ترى﴾ [الصافات:١٠٢].

(٣٠) الأمر للندب، كقوله تعالى: ﴿وإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ [الأعراف : ٢٠٤].

(٣١) الأمر للواجب، لم يذكر الأمر للواجب إلاّ ابن فارس في كتابه ((الصحابي))، وعرّفه بقوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة﴾ [البقرة : ٤٣].

(٣٢) الأمر للوعيد، أشار أبو عبيد إلى الأمر للوعيد وسمّاه مجاز الوعيد، ومنه قوله تعالى: ﴿ فذرهم يخوضوا ويلعبوا ﴾ [المعارج :٤٢].

ومن هذه الآراء، فاستنبطت الباحثة بأنّ رأي محمّد حسن هيتو عن تقسيم وظيفة الأمر المجازيّة التي يبلغ عددها أربعة وعشرين معنى أشمل وأبين وأقصر من الوظيفات في كتب أخرى، لذا جعلتْه الباحثة مرجعًا لعرض البيانات وتحليلها في هذا البحث بمزيد الوظيفة في كتاب تيسير البلاغة للشيخ أحمد قلاش.

الباب الثّالث

عرض البيانات وتحليلها

أ – عرض البيانات

١. لمحة عن سورة المائدة

سورة المائدة من السور المدنيّة الطويلة وآيتها عشرون ومائة آية. قال أبو جعفر بن بشر والشعبي: إنّها مدنيّة إلاّ قوله تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ فإنّه نزل بمكّة[٦١]. وقد تناولت كسائر السّور المدنيّة جانب التّشريع بإسهاب، مثل سورة البقرة، والنّساء، والأنفال، إلى جانب موضوع

---

[61]. العلاّمة شهاب الدين السيّد محمود الألوسي البغدادي، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، المجلّد الثالث (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥)، ٣١١.

العقيدة، وقصص أهل الكتاب، قال أبو ميسرة: المائدة من آخر ما نزل من القرآن، ليس فيها منسوخ وفيها ثمان عشرة فريضة[٦٢].

قال العلماء: فيها ثمان عشرة فريضة ليست في غيرها، وهي: ﴿والمنخنقة والموقوذة والمتردّية والنطيحة وما أكل السبع﴾، ﴿وما ذُبح على النصب وأن تَستَقْسِموا بالأزلام﴾، ﴿وما علّمتم من الجوارح مكلّبين﴾، ﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب﴾، ﴿والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم﴾. وتمام الطهور؛ ﴿إذا قمتم إلى الصلاة﴾، ﴿والسارق والسارقة﴾، ﴿لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ إلى قوله: ﴿عزيز ذو انتقام﴾، ﴿وما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام﴾، وقوله تعالى: ﴿شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾، الآية[٦٣].

وذكر القرطبيّ فريضة تاسعة عشرة وهي قوله عز وجلّ: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلوة﴾: ليس للأذان ذكر في القرآن إلاّ في هذه السورة، أمّا ما جاء في سورة الجمعة فمخصوص بالجمعة وهو في هذه السورة عام لجميع الصلوات[٦٤].

نزلت هذه السّورة بعد انصراف رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الحديبيّة، وجماعها يتناول الأحكام الشّرعيّة، لأنّ الدّولة الإسلاميّة كانت في

---

[62]. محمّد عليّ الصابوني، *صفوة التفاسير* (بيروت: المكتبة العصريّة، الجزء الأوّل، ٢٠٠٨)، ٢٧٤.

[63]. أ. د. وهبة الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلّد ٣ (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ٤٠٩.

[64]. نفس المرجع.، ٤١٠.

بداية تكوينها، وهي بحاجة إلى "المنهج الرّبّانيّ" الّذي يعصمها من الزّلل، ويرسم لها طريق البناء والاستقرار.

أمّا الأحكام التي تناولتها السورة فنلخصها فيما يلي: (أحكام العقود، الذبائح، الصيد، الإحرام، نكاح الكتابيّات، الردّة، أحكام الطهارة، حدّ السّرقة، حدّ البغي، والإفساد في الأرض، أحكام الخمر والميسر، كفارة اليمين، قتل الصيد في الإحرام، الوصيّة عند الموت، البحيرة والسائبة، الحكم على من ترك العمل بشريعة الله) إلى أخر ما هنالك من الأحكام التشريعيّة.

وإلى جانب التشريع قصّ تعالى علينا في هذه السورة، بعض القصص للعظة والعبرة، فذكر قصّة بني إسرائيل مع موسى، وهي قصّة ترمز إلى التمرّد والطغيان، ممثّلةً في هذه الشرذمة الباغية من ((اليهود)) حين قالوا لرسولهم ﴿ اذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا ههنا قاعدون ﴾ وما حصل لهم من التشرّد والضّياع، إذ وقعوا في أرض التيه أربعين سنة ﴿ قال فإنّها محرمةٌ عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض. . .﴾

ثمّ قصّة بني أدم وهي قصة ترمز إلى الصّراع العنيف بين قوتي الخير والشّرّ، ممثلة في قصّة "قابيل وهابيل" حيث قتل قابيل أخاه هابيل، وكانت أوّل جريمة نكراء تحدث في الأرض، أريق فيها الدمّ البريء الطاهر، والقصّة تعرض لنموذجين من نماذج البشريّة: نموذج النفس الشريرة الأثيمة، ونموذج النفس الخيّرة الكريمة ﴿فطوّعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين﴾

كما ذكرت السّورة قصّة "المائدة" التي كانت معجزة لعيسى ابن مريم ظهرت على يديه أمام الحواريّين، والسورة الكريمة تعرض أيضا لمناقشة ((اليهود والنصارى)) في عقائدهم الزائفة، حيث نسبوا إلى الله مالا يليق من الذّريّة والبنين، ونقضوا العهود والمواثيق، وحرَّفوا التوراة والإنجيل، وكفروا برسالة محمّد عليه السّلام، إلى أخر ما هنالك من ضلالات وأباطيل، وقد خُتِمت السورة الكريمة بموقف الرّهيب يوم الحشر الأكبر حيث يُدعى السيّد المسيح ((عيسى ابن مريم)) على رءوس الأشهاد، ويسأله ربّه تبكيتاً للنّصارى الذين عبدوه من دون الله ﴿ أأنت قلت للناس اتّخذوني وأمّيَ إليهَين من دون الله ؟ قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحقّ﴾ ويا له من موقف مخزٍ لأعداء الله، تشيب لهوله الرءوس، وتتفطر من فزعه النفوس!![٦٥]

فضلها: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: ((أُنزلت على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سورة المائدة وهو راكب على راحلته، فلم تستطع أن تحمله فنـــزل عنها)).

التّسميّة: سمّيت سورة "المائدة" لورود ذكر المائدة فيها، حيث طلب الحواريّون من عيسى عليه السّلام، أية تدلّ على صدق نبوّته، وتكون لهم عيدا وقصّتها أعجبُ ما ذكر فيها، لاشتمالها على آيات كثيرة، ولطفٍ عظيم من الله العليّ الكبير[٦٦]. وتسمّى أيضا سورة العقود، وسورة المُنقِذة، قال:

---

[65]. الصابونيّ، *صفوة التفاسير*، ٢٧٤- ٢٧٥.

[66]. نفس المرجع.، ٢٧٥.

((سورة المائدة تدعي في ملكوت الله: المنقذة، تنقذ صاحبها من أيدي ملائكة العذاب))[٦٧].

[67]. الزحيلي، *التفسير المنير*، المجلّد ٣، ٤٠٨.

٢. سورة المائدة من آية ١–١٢٠

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ **أَوۡفُواْ** بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ **فَٱصۡطَادُواْ**ۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ **وَتَعَاوَنُواْ** عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ **وَٱتَّقُواْ** ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢﴾ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ **وَٱخۡشَوۡنِۚ** ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ **قُلۡ** أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۙ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ **فَكُلُواْ** مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ **وَٱذۡكُرُواْ** ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ **وَٱتَّقُواْ** ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ

أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ
حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ۝٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ
إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ **فَٱغۡسِلُواْ** وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ **وَٱمۡسَحُواْ** بِرُءُوسِكُمۡ
وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا **فَٱطَّهَّرُواْۚ** وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ
أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ **فَتَيَمَّمُواْ** صَعِيدٗا
طَيِّبٗا **فَٱمۡسَحُواْ** بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ
حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ۝٦
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ **كُونُواْ**
قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ
ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ **وَٱتَّقُواْ** ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ۝٨ وَعَدَ
ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ۝٩ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ۝١٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ
عَنكُمۡۖ **وَٱتَّقُواْ** ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ **فَلۡيَتَوَكَّلِ** ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١١ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ
مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ
أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا
حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ

فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا نَقۡضِهِم
مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ
حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ **فَٱعۡفُ** عَنۡهُمۡ
وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ
أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ
إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَهۡلَ
ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ
ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ
﴿١٥﴾ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ
إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ
إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ **قُلۡ** فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن
يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾
وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ **قُلۡ** فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ
أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ
لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ
وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٩﴾ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ **ٱذۡكُرُواْ** نِعۡمَةَ

ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٠ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ
أَدۡبَٰرِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ٢١ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن
نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ٢٢ قَالَ رَجُلَانِ
مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ
غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ
أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ٢٤ قَالَ
رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٥ قَالَ
فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۗ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ
ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ
أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِۖ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ
٢٧ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ
ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ
وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ٣٠ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ
أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ
فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ
نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا

فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم
بَعۡدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ
خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ **فَٱعۡلَمُوٓاْ** أَنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ **ٱتَّقُواْ** ٱللَّهَ **وَٱبۡتَغُوٓاْ** إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ
وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم
مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ
مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم
بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ **فَٱقۡطَعُوٓاْ** أَيۡدِيَهُمَا
جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ
وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ
مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ
ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ
سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ
بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا **فَخُذُوهُ** وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ **فَٱحۡذَرُواْۚ** وَمَن يُرِدِ
ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ

قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّٰعُونَ
لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ **فَٱحۡكُم** بَيۡنَهُمۡ أَوۡ **أَعۡرِضۡ** عَنۡهُمۡۖ وَإِن
تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ **فَٱحۡكُم** بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ
ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ
مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى
وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا
ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ **وَٱخۡشَوۡنِ** وَلَا
تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾
وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ
وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ
كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيۡنَا
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ
ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ
لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ **وَلۡيَحۡكُمۡ** أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا
بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ **فَٱحۡكُم** بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا
تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ
ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ **فَٱسۡتَبِقُواْ** ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى

ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم
بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ
ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ
يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ
أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾
فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ
فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ
نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ
إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن
يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ
ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ
ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ
أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا
وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ

أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ
أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ
ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾
وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ
ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن
قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ
ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ
وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ
ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ
وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ
ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ
أَرْجُلِهِمْ ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ **بَلِّغْ**
مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ
ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ **قُلْ** يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ
حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم
مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ
وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا
مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ
أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ
وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا
يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ
وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ **ٱعْبُدُواْ** ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ
حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَّقَدْ كَفَرَ
ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا
يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ
إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ **ٱنظُرْ**
كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْأٓيَٰتِ ثُمَّ **ٱنظُرْ** أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ **قُلْ** أَتَعْبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ **قُلْ**
يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ
ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ

وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ
مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩ تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ
مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ٨٠ وَلَوۡ
كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ
كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨١ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ
وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا
نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ٨٢ وَإِذَا
سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ
ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا **فَٱكۡتُبۡنَا** مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨٣ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا
جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٤ فَأَثَٰبَهُمُ
ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٥ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ٨٦
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا
يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٨٧ **وَكُلُواْ** مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ **وَٱتَّقُواْ** ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم
بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ٨٨ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا
عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ
أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ
إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ **وَٱحۡفَظُوٓاْ** أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٨٩

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ
ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ
ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم
مُّنتَهُونَ ٩١ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا
عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ
ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ
مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ
بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٩٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ
وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ
مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ
وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ
٩٥ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ
ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٩٦ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ
ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ
ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٩٧ ٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩٨ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ
وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٩٩ قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ

أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ **فَٱتَّقُواْ** ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠٠ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ
يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٠١ قَدۡ سَأَلَهَا قَوۡمٞ مِّن
قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ ١٠٢ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا
وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖۙ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ
١٠٣ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ **تَعَالَوۡاْ** إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا
عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٠٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ **عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ**ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ
أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ
أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ
فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ
ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ
مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ
مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٧ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ
بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ١٠٨ ۞ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ
قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١٠٩ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ

ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي
ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ
مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ
وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ
جِئۡتَهُمۡ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾ وَإِذۡ
أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ **أَنۡ ءَامِنُواْ** بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا **وَٱشۡهَدۡ** بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ
﴿١١١﴾ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا
مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ **ٱتَّقُواْ** ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ
مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ
عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ **أَنزِلۡ** عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا
وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ **وَٱرۡزُقۡنَا** وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ
فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذۡ
قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ **ٱتَّخِذُونِي** وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ
تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلۡتُ
لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ **ٱعۡبُدُواْ** ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ
فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن
تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا

يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

ب – تحليل البيانات

هذا الفصل يحلّل عن مواضع الأمر فى سورة المائدة، ستذكرها الباحثة ترتيبا مناسبا بأسئلة البحث كما مرّ، وتفصيلها كما يلي:

١.صيغة الأمر في سورة المائدة

بعد قرأت الباحثة الآيات في سورة المائدة الشريفة آية فأية وكرّرت الباحثة أكثر من ثلاث مرّات فوجدت فيها ألفاظ الأمر الكثيرة بصيغ متنوّعة، وتوضيحها بالجدول كما يلي:

النمرة	آيات القرآن	اللفظ	الآية	صيغة الأمر
١	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ	أوفوا	١	فعل الأمر للجمع
٢	وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟	اصطادوا	٢	فعل الأمر للجمع
٣	وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ	تعاونوا		فعل الأمر للجمع
٤	وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ، إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ	اتّقوا		فعل الأمر للجمع
٥	فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ	اخشون	٣	فعل الأمر للجمع
٦	قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ	قل	٤	فعل الأمر للمفرد

٧	فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ	كلوا		فعل الأمر للجمع
٨	وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ	اذكروا		فعل الأمر للجمع
٩	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ	اتقوا		فعل الأمر للجمع
١٠	فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ	اغسلوا	٥	فعل الأمر للجمع
١١	وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ	امسحوا		فعل الأمر للجمع
١٢	وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْ	اطّهّروا		فعل الأمر للجمع
١٣	فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا	تيمّموا		فعل الأمر للجمع
١٤	فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ	امسحوا		فعل الأمر للجمع
١٥	وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ	اذكروا	٧	فعل الأمر للجمع
١٦	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ	اتّقوا		فعل الأمر للجمع
١٧	كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِ	كونوا	٨	فعل الأمر للجمع
١٨	ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ	اعدلوا		فعل الأمر للجمع
١٩	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ	اتّقوا		فعل الأمر للجمع
٢٠	ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ	اذكروا	١١	فعل الأمر للجمع
٢١	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	اتّقوا		فعل الأمر للجمع
٢٢	وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ	فليتوكّل		الفعل المضارع المقرون بلام الأمر
٢٣	فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡۚ	اعف	١٣	فعل الأمر للمفرد
٢٤	وَٱصۡفَحۡ	اصفح		فعل الأمر للمفرد
٢٥	قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا	قل	١٧	فعل الأمر للمفرد
٢٦	قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم	قل	١٨	فعل الأمر للمفرد

٢٧	يَـٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ	اذكروا	٢٠	فعل الأمر للجمع
٢٨	يَـٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ	ادخلوا	٢١	فعل الأمر للجمع
٢٩	ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ	ادخلوا	٢٣	فعل الأمر للجمع
٣٠	وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	توكّلوا		فعل الأمر للجمع
٣١	فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ	اذهب	٢٤	فعل الأمر للمفرد
٣٢	فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ	قاتِلا		فعل الأمر للمثنّى
٣٣	فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ	افرق	٢٥	فعل الأمر للمفرد
٣٤	وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ	اتل	٢٧	فعل الأمر للمفرد
٣٥	فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	اعلموا	٣٤	فعل الأمر للجمع
٣٦	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ	اتّقوا	٣٥	فعل الأمر للجمع
٣٧	وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ	ابتغوا		فعل الأمر للجمع
٣٨	وَجَـٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ	جاهدوا		فعل الأمر للجمع
٣٩	وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا	اقطعوا	٣٨	فعل الأمر للجمع
٤٠	يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَـٰذَا فَخُذُوهُ	خذوه	٤١	فعل الأمر للجمع
٤١	وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟	احذروا		فعل الأمر للجمع
٤٢	فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ	احكم	٤٢	فعل الأمر للمفرد
٤٣	أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ	أعرض		فعل الأمر للمفرد
٤٤	فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ	احكم		فعل الأمر للمفرد
٤٥	فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ	اخشون	٤٤	فعل الأمر للجمع
٤٦	وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	وليحكم	٤٧	فعل المضارع المقرون بلام الأمر

	فِيهِ			
٤٧	فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	احكم	٤٨	فعل الأمر للمفرد
٤٨	فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ	استبقوا		فعل الأمر للجمع
٤٩	وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	احكم	٤٩	فعل الأمر للمفرد
٥٠	وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ	احذر		فعل الأمر للمفرد
٥١	فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ	اعلم		فعل الأمر للجمع
٥٢	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ	اتّقوا	٥٧	فعل الأمر للجمع
٥٣	قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ	قل	٥٩	فعل الأمر للمفرد
٥٤	قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ	قل	٦٠	فعل الأمر للمفرد
٥٥	يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ	بلّغ	٦٧	فعل الأمر للمفرد
٥٦	قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ	قل	٦٨	فعل الأمر للمفرد
٥٧	وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡ	اعبدوا	٧٢	فعل الأمر للجمع
٥٨	ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ	انظر	٧٥	فعل الأمر للمفرد
٥٩	ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ	انظر		فعل الأمر للمفرد
٦٠	قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ	قل	٧٦	فعل الأمر للمفرد
٦١	قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي	قل	٧٧	فعل الأمر للمفرد

	دِينِكُمۡ			
٦٢	يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ	فاكتبنا	٨٣	فعل الأمر للمفرد
٦٣	وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلاً طَيِّبًا	كلوا	٨٨	فعل الأمر للجمع
٦٤	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ	اتّقوا		فعل الأمر للجمع
٦٥	وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ	احفظوا	٨٩	فعل الأمر للجمع
٦٦	فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ	اجتنبوه	٩٠	فعل الأمر للجمع
٦٧	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ	أطيعوا	٩٢	فعل الأمر للجمع
٦٨	وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ	أطيعوا		فعل الأمر للجمع
٦٩	وَٱحۡذَرُوا	احذروا		فعل الأمر للجمع
٧٠	فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ	اعلموا		فعل الأمر للجمع
٧١	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ	اتّقوا	٩٦	فعل الأمر للجمع
٧٢	ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ	اعلموا	٩٨	فعل الأمر للجمع
٧٣	قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ	قل	١٠٠	فعل الأمر للمفرد
٧٤	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ	اتّقوا		فعل الأمر للجمع
٧٥	تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ	تعالوا	١٠٤	فعل الأمر للجمع
٧٦	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ	عليكم	١٠٥	اسم فعل الأمر
٧٧	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	اتّقوا	١٠٨	فعل الأمر للجمع
٧٨	وَٱسۡمَعُوا	اسمعوا		فعل الأمر للجمع

٧٩	ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ	اذكر	١١٠	فعل الأمر للمفرد
٨٠	أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي	ءامنوا	١١١	فعل الأمر للجمع
٨١	وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ	اشهد		فعل الأمر للمفرد
٨٢	ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ	اتّقوا	١١٢	فعل الأمر للجمع
٨٣	رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ	أنزل	١١٤	فعل الأمر للمفرد
٨٤	وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ	ارزق		فعل الأمر للمفرد
٨٥	ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ	اتّخذوني	١١٦	فعل الأمر للجمع
٨٦	أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡ	اعبدوا	١١٧	فعل الأمر للجمع

فتلخّص الباحثة عن ذلك الجدول، بأنّ صيغ الأمر الموجودة في سورة المائدة ثلاثة أنواع، وهي:

١) صيغة فعل الأمر، وعدد ألفاظ الأمر بهذه الصيغة في سورة المائدة هي ثلاثة وثمانين (٨٣) لفظا.

٢) صيغة الفعل المضارع المقرون بلام الأمر، وعدد ألفاظ الأمر بهذه الصيغة في سورة المائدة لفظان (٢)

٣) صيغة اسم فعل الأمر، وعدد ألفاظ الأمر بهذه الصيغة في سورة المائدة لفظ واحد (١).

فجملة ألفاظ الأمر كلّها الموجودة في سورة المائدة هي ستة وثمانين (٨٦) لفظا بثلاثة صيغ.

٢.أنواع معنى الأمر في سورة المائدة

أنّ معنى الأمر الذي وجدته الباحثة في سورة المائدة متنوّعةٌ حسب مقتضيات الحال، الأوّل؛ معنى حقيقيّ. والثاني؛ معنى مجازيّ. وتفصيلها فيما يأتي:

١) معنى الأمر الحقيقيّ

كما شرحت الباحثة في الباب الثاني، الإطار النظري بأنّ معنى الأمر الحقيقيّ هو الطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء ممّن هو دون الآمر. فوظيفته الإيجاب والإلزام.

بعد أن تفحص سورة المائدة آية بعد آية وتدقّقها تدقيقا، فوجدت الباحثة ألفاظ الأمر التي تتضمّن المعنى الحقيقيّ، وهي كما يلي:

النمرة	آيات القرآن	اللفظ	الآية	معنى الأمر
١	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ	أوفوا	١	الحقيقيّ
٢	وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ	تعاونوا	٢	الحقيقيّ
٣	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ	اتقوا الله		الحقيقيّ
٤	فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِ	اخشون	٣	الحقيقيّ
٥	قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ	قل	٤	الحقيقيّ
٦	وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ	اذكروا		الحقيقيّ
٧	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ	اتّقوا		الحقيقيّ

٨	فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ	فاغسلوا		الحقيقيّ
٩	وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ	امسحوا		الحقيقيّ
١٠	وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْ	فاطّهّروا	٦	الحقيقيّ
١١	فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا	فتيمّموا		الحقيقيّ
١٢	فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ	فامسحوا		الحقيقيّ
١٣	وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ	اذكروا	٧	الحقيقيّ
١٤	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ	اتّقوا		الحقيقيّ
١٥	كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِ	كونوا	٨	الحقيقيّ
١٦	ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰ	اعدلوا		الحقيقيّ
١٧	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ	اتّقوا		الحقيقيّ
١٨	ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ	اذكروا	١١	الحقيقيّ
١٩	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	اتّقوا		الحقيقيّ
٢٠	وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ	فليتوكّل		الحقيقيّ
٢١	قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا	قل	١٧	الحقيقيّ
٢٢	قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم	قل	١٨	الحقيقيّ
٢٣	يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ	اذكروا	٢٠	الحقيقيّ
٢٤	يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ	ادخلوا	٢١	الحقيقيّ
٢٥	وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ	فتوكّلوا	٢٣	الحقيقيّ
٢٦	وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ	اتل	٢٧	الحقيقيّ
٢٧	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	اتّقوا	٣٥	الحقيقيّ

٢٨	وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ	جاهدوا		الحقيقيّ
٢٩	وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا	فاقطعوا	٣٨	الحقيقيّ
٣٠	فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِۚ	فاحكم	٤٢	الحقيقيّ
٣١	فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ	اخشون	٤٤	الحقيقيّ
٣٢	وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ	وليحكم	٤٧	الحقيقيّ
٣٣	فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	فاحكم	٤٨	الحقيقيّ
٣٤	وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	احكم	٤٩	الحقيقيّ
٣٥	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ	اتّقوا	٥٧	الحقيقيّ
٣٦	قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ	قل	٥٩	الحقيقيّ
٣٧	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ	قل	٦٠	الحقيقيّ
٣٨	يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ	بلّغ	٦٧	الحقيقيّ
٣٩	قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ	قل	٦٨	الحقيقيّ
٤٠	وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ	اعبدوا	٧٢	الحقيقيّ
٤١	قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ	قل	٧٦	الحقيقيّ
٤٢	قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ	قل	٧٧	الحقيقيّ
٤٣	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ	اتّقوا	٨٨	الحقيقيّ

٤٤	وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ	احفظوا	٨٩	الحقيقيّ
٤٥	فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ	فاجتنبوه	٩٠	الحقيقيّ
٤٦	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ	أطيعوا	٩٢	الحقيقيّ
٤٧	وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ	أطيعوا		الحقيقيّ
٤٨	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ	اتّقوا	٩٦	الحقيقيّ
٤٩	قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ	قل	١٠٠	الحقيقيّ
٥٠	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ	اتّقوا		الحقيقيّ
٥١	تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ	تعالوا	١٠٤	الحقيقيّ
٥٢	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ	عليكم	١٠٥	الحقيقيّ
٥٣	وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ	اتّقوا	١٠٨	الحقيقيّ
٥٤	وَٱسۡمَعُواْ	اسمعوا		الحقيقيّ
٥٥	أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي	أمنوا	١١١	الحقيقيّ
٥٦	ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ	اتّقوا	١١٢	الحقيقيّ
٥٧	أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡ	اعبدوا	١١٧	الحقيقيّ

فالخلاصة: بأنّ عدد ألفاظ الأمر الحقيقيّ في سورة المائدة خمسة وسبعين لفظا (٥٧).

أنّ الباحثة لا تبيّن المعنى الحقيقيّ الذي في سورة المائدة تفصيلا، لأنّها قد ركّزت إلى معنى مجازيّ وهو أصعب وأدقّ في بحثه. ولذا، شرحت عن الأمر التي تحتوي المعنى الحقيقيّ مجملا متوسّطا بالجدول كما مرّ.

٢) معنى الأمر المجازيّ

أنّ الأمر في جميعه لم يستعمل في معناه الحقيقيّ وهو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الأيجاب ولإلزام، وإنّما يدلّ على معان أخرى يدركها السامع من السياق وقرائن الأحوال، وذلك يسمّى بمعنى الأمر المجازيّ.

عدد الأمر المجازيّ كلّه فيها ثمانية وعشرين (٢٨) لفظا، بوظيفته المتنوّعة. أمّا وظيفة الأمر المجازي في سورة المائدة خمسة عشر نوعا، منها: الدعاء، والندب، والإباحة، والتأديب، والإرشاد، والإهانة، والإنذار، والتعجّب، والامتنان، والإنعام، والتخيير، والتكذيب، والتوبيخ، والتهديد، والخبر.

٣.تحليل وظيفة الأمر المجازي في سورة المائدة

هذا الفصل يبيّن عن تحليل وظيفة الأمر المجازي في سورة المائدة باستعمال الدراسة البلاغيّة.

ستحلّلها الباحثة بالدقّة والتفصيل على قدر استطاعة الباحثة. وتوضيحها كما يلي:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَـٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ **وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ** ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن

تَعْتَدُواْ ۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

كلّ شيئ حلال قبل الإحرام، يكون حراما عند الإحرام حتّى يتحلّل تحلّل الأوّل: مثل قطع الشعر، والظفر، والصيد، وغير ذلك، فأبيح لهم أن يفعلوها كلّها إلاّ ما يتعلّق بالنكاح، فهو حرام حتّى يتحلّل تحلّل الثاني.

كقوله تعالى: (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ) بمعنى: إذا فرغ الحجّاج والمعتمرين من إحرامهم وأحلّوا منه، فقد أبيح لهم ماكان محرّما عليهم في حال الإحرام. والصحيح الذي يثبت على السبر أنّه يرد الحكم إلى ما كان عليه قبل النهي، فإن كان واجبا ردّه واجبا، وإن كان مستحبّا فمستحبّ، أومباح فمباح. ومن قال: إنّه على الوجوب ينتقض عليه بآيات كثيرة، ومن قال: إنّه للإباحة يرد عليه آيات أخرى[٦٨].

فالحاصل: (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ) يدلّ على إباحة صيد غير المحرم بعد الإنتهاء من أعمال الحجّ، فهو أمر إباحة بإجماع الناس، لرفع ماكان محظورا بالإحرام، وقال المالكيّة: الأمر على أصله من الوجوب، وإنّما فهمت الإباحة من النظر إلى المعنى والإجماع، لا من صيغة الأمر. وخصّ الصيد بالذكر لأنّهم كانوا يرغبون فيه كثيرا كبيرهم وصغيرهم[٦٩].

---

[68]. الإمام إسماعيل بن عُمَر بن كثير القرشي الدمشقي، *المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير* (الرياض: دار السلام، ٢٠٠٠)، ٣٥١.

[69]. أ. د. وهبة الزحيلي، *التفسير المنير؛ في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلّد ٣ (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ٤٢٢.

فلا جناح عليهم بالإصطياد لزوال المانع، فالأمر للإباحة بعد الحظر. إذن، رأت الباحثة بأنّ الأمر في (اصطادوا) يتضمّن على معنى مجازيّ اي أمر للإباحة؛ أباح للحلال أخذ الصيد، كقوله تعالى: فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ [سورة الجمعة: ١٠].

يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ **فَكُلُواْ** مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ **وَٱذۡكُرُواْ** ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ۝٤

هذه الآية جزء ممّا علّمه الله للإنسان. كان اليهود يسألون محمّدا صلّى الله عليه وسلّم عمّا الذي أحلّ لهم من المطاعم والمآكل، فأجاب الله عن سؤالهم بقوله: (قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ) اي أبيح للناس المستلذات وما ليس منها بخبيث وأحلّ لهم صيد ما علّموا من الجوارح وهي الكلاب ونحوها ممّا يصطاد به بطرق الاصطياد وكيفيّة تحصيل الصيد يكون في الكلاب[٧٠].

وأباح الله لهم الأكل من الصيد الذي أمسكن عليهم (فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ) بشرط: (الأوّل) أن يكون الجارح معلّما، وعلامة المعلّم؛ أن

---

[70]. محمّد عليّ الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلّد ١ (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨٥)، ٣٢٨.

يسترسل إذا أرسل، ويتزجر إذا زجر. و(الثاني) إذا أمسك لم يأكل منه شيء، و(الثالث) أن يذكر اسم الله عند إرساله.

فالحاصل: جواز الأكل ممّا أمسكن لنا من الصيد إذا لم يأكل الجارح منه، فإن أكل فلا يحلّ أكله لأنّه أمسك على نفسه و لم يمسك على صاحبه، كحديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم[71]: [إذا أرسلت كلبك المعلَّم فقتل فكلْ، وإذا أكل فلا تأكل فإنّما أمسكه على نفسه].

وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ: الظاهر عود الضمير في (عليه) إلى المصدر المفهوم من قوله تعالى "فكلوا" اي سمّوا الله تعالى على الأكل؛ فالمراد بتسميّةٍ عند الأكل، كحديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في صحيح مسلم: [سمّ الله وكل ممّا يليك]. فحكم التسميّة عند الأكل مندوب، لكن هذا المراد بعيد. وقيل يعود إلى "ما أمسكن" على معنى: سمّوا عليه إذا أدركتم ذكاته، وهذا فيه بُعدٌ أيضا[72].

وذهب الجمهور بأنّ الضمير يعود إلى "ما علّمتم من الجوارح" اي سمّوا عليه عند إرساله، فالمراد بالتسميّة عند إرسال الجارح. ويؤيّده حديث عدي بن حاتم الثابت في الصحيحَين وغيرهما بلفظ: [إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله، وإذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله]. فهذه الآية (وَٱذۡكُرُواْ

---

71. نفس المرجع.

72. محمّد بن يوسف الشهيد بأبي حيّان الأندلسيّ، *تفسير البحر المحيط*، المجلّد ٣ (بيروت: دارالكتب العلميّة، ٢٠٠١)، ٤٤٦.

ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ) تدلّ على وجوب التسمية عند الإرسال عند الجمهور غير الشافعيّ، وقال الشافعيّ: إنّها مستحبّة[٧٣].

وقد ذهب جماعة إلى أنّ التسمية شرط، وذهب آخرون إلى أنّها سنّة فقط، وذهب جماعة إلى أنّها شرط على الذاكر لاالناسي، وهذا أقوى الأقوال وأرجحها[٧٤]، كما قال عليّ بن أبي طلحة عن ابن عبّاس رضي الله عنهم في قوله عزّوجلّ (وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ) يقول : [إذا أرسلت جارحك فقلْ باسم الله، وإن نسيت فلا حرج][٧٥].

إذن، رأت الباحثة أنّ صيغة الأمر في هذه الآية الذي يتضمّن معنا مجازيّا صيغة واحدة، وهي: (فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ) له معنى الأمر للإباحة؛ أباح الله الناس الأكل من الصيد الذي أمسكن عليهم.

أمّا الأمر في (وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ) له معنى حقيقيّ أي للوجوب لأنّ الأرجح يدلّ على وجوب التسميّة.

فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣

---

73. الزحيلي، *التفسير المنير*، ٤٤٧.

74. محمّد بن عليّ الشوكانيّ، *فيوض العلاّم على تفسير آيات الأحكام*، المجلّد١ (الرياض: دار الداعي، ٢٠٠٢)، ٥١٤.

75. إمام إسماعيل القرشي، *المصباح المنير*، ٣٥٦.

فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡ: يأمر الله فيه رسوله محمّدا صلّى الله عليه وسلّم بالعفو والصفح عن اليهود الّذين هموا بقتله. ظاهره "فاعف عنهم واصفح" الأمر بالمعروف والصفح عنهم جميعهم، وذلك بعث النبيّ على حسن التخلّق معهم ومكارم الأخلاق. وقال ابن جرير: يجوز أن يعفو عنهم في غدرة فعلوها مالم ينصبوا حربا، ولم يمتنعوا من آداء جزية[٧٦]. ويخبره أنه يحبّ المحسنين الذين يعفون عمّن أساء إليهم.

إذن، رأت الباحثة بأنّ الأمر هنا (فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡ) يتضمّن معنا مجازيّا اي بمعنى التأديب، لأنّ العفو والصفح لتهذيب الأخلاق وإصلاح العادات وهو من أخلاق كريمة التي يعلّمها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لإمّته.

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا **ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ** فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٣

فلمّا نكل بنو إسرئيل عن طاعة الله ومتابعة رسول الله موسى عليه السلام، حرضهم رجلان لله عليهما نعمة عظيمة، وهما من النقباء الذين يخافون الله تعالى، وقد أنعم الله عليهما الهداية والإيمان والتوفيق والطاعة لما يرضيه، والثقة بعون الله تعالى، والإعتماد على نصرة الله[٧٧]. وهما الرجلان الصالحان من قوم موسى الذان يخافان أمر الله ويخشان عقابه، ويقال أنّهما يوشع بن نون و كالب بن يوفنا؛ قاله ابن عبّاس ومجاهد وعكرمة وعطية

---

[76]. أبو حيّان، *البحر المحيط*، ٤٦٢.

[77]. الزحيلي، *التفسير المنير*، المجلّد ٣، ٤٩٧.

والسدي والربيع بن أنس وغير واحد من السلف والخلف رحمهم الله. فقالا: ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ. اي إن توكّلوا على الله واتبعوا أمره ووافقوا رسوله نصرهم الله على أعدائهم وأيّدهم وظفرهم بهم ودخلوا البلدة التي كتبها الله لهم فلم ينفع ذاك في أعدائهم شيئا[٧٨].

أنّ هذه الآية مبالغة في الوعد بالنصر والظفر، كأنّه قال: متى دخلتم باب بلد الجبّارين انهزموا ولا يبقى منهم نافخ نار ولا ساكن دار فلا تخافوهم[٧٩].

ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ: نصح يوشع بن نون و كالب بن يوفنا لقوم موسى، بني إسرائيل ليدخلوا باب مدينتهم – قيل بيت المقدسة – لأنّ بدخولها فإنّهم غالبون لأنّ الله ينصرهم على أعدائهم ويؤيّدهم بجنده.

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في (ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ) لايتضمّن معنى الأمر الحقيقيّ ولكن معنا مجازيّا للإرشاد، لأنّ الرجلين أرشدا أصحابهم بني إسرائيل إلى طريق الفوز بدخولهم إلى بيت المقدسة، والقرينة لهذا الرأي آية بعده: "فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَ".

---

[78]. الإمام الحافظ ابن كثير الدمشيقي، *تفسير القرآن العظيم*، المجلّد الثاني (بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٦)، ٣٨.

[79]. إمام الفخر الرّازي، *التفسير الكبير*، المجلّد الرابع (بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، ٢٠٠١)، ٣٣٤.

قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا ۖ **فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ** فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ٢٤

فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ: الظاهر أنّ بني إسرائيل قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وقلة مبالاة بهما، واستهزاء، وقصدوا ذهابهما حقيقة بجهلهم وجفائهم وقسوة قلوبهم التي عبدوا بها العجل، وسألوا بها رؤية الله جهرة، والدليل عليه مقابلة ذهابهما بقعودهم (إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ)[80]. ويحكى أنّ موسى وهارون خرّا لوجوههما قدّامهم لشدة ما ورد عليهما، فهموا برجمهما. ولأمر ما قرن الله اليهود بالمشركين، وقدمهم عليهم في قوله تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ) [المائدة: ٨٢][81].

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في هذه الآية (فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ) يتضمّن معنا مجازيّا أي بمعنى الإهانة، أهان بني إسرائيل ربَّهم عزّ وجلّ ورسوله موسى عليه السلام بأمرهم ذهابهما ليقتلا أعدائهم الجبّارين ولكنّهم قاعدون عن الجهاد منتظرون.

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِي ۖ **فَٱفۡرُقۡ** بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٥

---

[80]. أبو حيّان، *البحر المحيط*، ٤٧١.

[81]. الإمام محمود بن عمر الزمخشري، *تفسير الكشّاف*، المجلّد ١ (بيروت: دار الكتاب العربيّ، ٢٠٠٦)، ٤٧٨.

دعا موسى ربَّه بعد إهانة قومه عليه وربّه، ليفرق بين نفسه وأخيه هارون عليهما الصلاة والسلام وبين الخارجين عن طاعة الله بأن يحكم لهما بما يستحقّانه وعليهم يستحقّونه كما هو المروي عن ابن عبّاس والضحاك رضي الله عنهم.

إذن، الأمر في هذه الآية (فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ) ليس بمعنى حقيقيّ بل يتضمّن معنا مجازيّا أي بمعنى الدعاء، لأنّه طلب من الأدنى (نبيّ الله موسى) إلى مَن هو أعلى منه منـــزلةً وشأناً (الله عزّ وجلّ) على سبيل الخضوع والإستعانة والعون والتضرع والعفو والرحمة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٤

اي اعلموا أنّ الله لايؤاخذ من تاب من المحاربين لله ورسوله الساعين في الأرض فسادا ولكنّه يعفو عنهم ويسترها عليهم ويرحمهم في عفوه وترك عقوبته لهم[82].

أخبرهم الله سبحانه وتعالى بأنّه غفور لذنوبهم رحيم بهم بإسقاط العقوبة عنهم، وتكون التوبة نافعة، وهذه التوبة تسقط ما هو من حقوق الله تعالى فقط وهو الحدّ. أمّا الحقوق العباد من القصاص وضمان الأموال فتبقى، ويكون للأولياء الحقّ في المطالبة بالقصاص من القاتل واسترداد الأموال المأخوذ، ووليّ القتيل مخيّر بين القصاص والدّية والعفو، ولا تصحّ التوبة إلاّ

---

[82]. الطبري، *تفسير الطبري*، ٤١٨.

بِرَدّ الأموال المسلوبة إلى أصحابها، ومن تاب بعد القدرة عليه، فظاهر الآية أنّ التوبة لاتنفع وتقام الحدود عليه لأنّه متّهم بالكذب في توبته والتصنع فيها إذا نالته يد الإمام[٨٣].

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في هذه الآية (فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ) لايتضمّن معنى الأمر الحقيقيّ ولكن معنا مجازيّا للخبر، لأنّ القصد إخبار المخلوقات بأنّ الله له صفات جليلة وعظيمة، منها غفور و رحيم لمن تاب وأناب إليه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ **وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ** وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥

ولّما أمر الله تعالى المؤمنين بتقوى الله، أمرهم أن يطلبوا إليه القربة التي توصلهم إلى مرضات الله، وأن يقتلوا الأعداء من الكفّار والمشركين الخارجين عن الطريق المستقيم والتاركين للدين القويم.

وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ: أمر الله المؤمنين أن يطلب ما ينفع لأنفسهم إلى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات وترك المعاصي، وما يتوسّل به إلى رضوان الله والقرب منه والظفر بمثوبته في الجنّة[٨٤].

---

[83]. الزحيلي، *التفسير المنير*، المجلّد ٣، ٥١٩.

[84]. نفس المرجع.، ٥٢١.

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في (وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ) يتضمّن معنا مجازيّا أي بمعنى الندب، لأنّ الطلب فيه لاَ على سبيل الجزم و المصلحة فيه أخرويّة لنيل الثواب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا **فَخُذُوهُ** وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ **فَٱحۡذَرُواْۚ** وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

هذه الآية نزلت على وجه التسليّة لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم لئلاّ يحزن لصنيع الذين يتسابقون نحو الكفر ويقعون فيه بسرعة[٨٥]، ولايحزن لما يناله من أذى من أعداء الإنسانيّة، فالله سيعصمه من شرّهم، وينجيه من مكرهم.

وهذه نزلت في المنافقين الذين لم يجاوز الإيمان أفواههم يقولون بألسنتهم آمنّا وقلوبهم كافرة، ونزلت في أعداء الإسلام من اليهود الذين مبالغون في سماع الأكاذيب وفي قبول ما يفتريه أخبارهم من الكذب على الله وتحريف كتابه والذين مبالغون في قبول كلام قوم آخرين لم يحضروا مجلس

---

[85]. الصابوني، *صفوة التفاسير*، ٣٤٣.

النبيّ صلّى الله عليه وسلّم تكبّرا وإفراطا في العداوة والبغضاء، ويبدلّون الكلام ويحرّفون عن مواضعه بعد أن وضعه الله عزّ وجلّ فيها[٨٦].

قوم آخرون يقولون للّذين سمّاعون للكذب: (إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ) اي إن أوتيتم من جهو الرسول هذا المحرّف المزال عن مواضعه [وهو الجلد و التحميم في الزاني المحصن] فخذوه واعملوا بموجبه، فإنّه موافق للحقّ.

(وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْ) اي وإن لم تؤتوه وأتاكم محمّد بخلافه [بالرجم في المحصن] فاحذروا قبوله وإيّاكم وإيّاه فهو الباطل والضلال. هم يقبلون الكذب ويحرّفون الأحكام في كتابهم إتباعا لأهوائهم ومرضاة لرؤسائهم.

إنّ المحرّفين والقائلين هم القوم الآخرون (أهل خيبر) وإنّ أتباعهم السمّاعين لقولهم هم بنو قريظة. والحاصل: كان تحريفهم للكلم تغييرهم حكم الله الّذي في التوراة برجم الزاني المحصن إلى الجلد والتحميم.

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في هذه الآية لايتضمّن معنا حقيقيّا بل معنا مجازيّا اي بمعنى التكذيب، لأنّهم كتموا الحقّ وحرّفوه بالكذب حتّى يكون قومهم وأتباعهم سمّاعين لكذبهم ويفعلون ما يقولون.

---

86. نفس المرجع.، ٣٤٤.

سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ **فَٱحۡكُم** بَيۡنَهُمۡ أَوۡ **أَعۡرِضۡ** عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾

خيّر الله تعالى رسوله بالحكم بين اليهود والإعراض عن الحكم، فقال فيما معناه: فإن جاؤوك متحاكمين إليك فيما شجر بينهم من الخصومات، فأنت بالخيار بين الحكم أو القضاء بينهم والإعراض عنهم وتركهم إلى رؤسائهم وعلمائهم[87].

وهذا التخيير خاصّ بالمعاهدين الذين لاذمّة لهم دون أهل الذمّة، فأهل الذمّة يجب الحكم بينهم إذا تحاكموا إلينا، لأنّ من عقد معهم عقد الذمّة التزموا أحكام الإسلام في الجرائم والمعاملات إلاّ في بيع الخمر والخنزير، فإنّهم يقرون عليه ولايرجم الزناة المحصنون في رأي أبي حنيفة ومالك لأن الإسلام من شروط الرجم، ويرجمون في رأي الشافعي وأحمد عملا بأمر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم رجم اليهوديَيْن الذَين زنيا، وأنّ الإسلام ليس شرطا في الإحصان[88].

وإن يعرض رسولُ الله عن الحكم بينهم فلن يلحقه شيئ من ضررهم وعداوتهم، فالله حافظه وعاصمه من الناس. والغرض من هذه الجملة بيان حال الأمرين اللذَين خيّر فيهما عليه الصلاة والسلام، وكانوا

---

87. الزحيلي، *التفسير المنير*، ٥٤٧.

88. نفس المرجع.

لايتحاكمون إليه إلاّ لطلب الأسهل والأخفّ كالجلد بدل الرجم، فإذا أعرض عنهم إغتاظوا وربّما حاولوا أذاه، قد بيّن تعالى أنّه لاتضرّه عداوتهم له[٨٩].

وإن يحكم صلّى الله عليه وسلّم بينهم، فليحكم بالعدل الذي أُمر به، إنّ الله يحبّ العادلين، والعدل شرعة القرآن والإسلام سواء بين المسلمين أو مع الأعداء. والحاصل: إن جاء اليهود من المعاهدين متحاكمين إلى رسول الله فيما شجر بينهم من الخصومات، فجوّز للنبيّ الخيار بين الحكم بينهم بما أراه الله تعالى أو الإعراض عنهم غير مبال بهم ولامكترث، وهذا كما ترى تخيير له عليه الصلاة والسلام بين الأمرين[٩٠].

إذن، أنّ الأمر في هذه الآية (فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ) يتضمّن معنا مجازيا بمعنى التخيير لأنّ الله أباح لرسوله صلّى الله عليه وسلّم أنْ يخيّرهم بين الأمرين؛ التحكيم لهم أو التعريض عنهم.

وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ **فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ** إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

---

89. نفس المرجع.، ٥٤٨.

90. الألوسيّ، *روح المعاني*، المجلّد ٣، ٤٣٨.

فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ: ندّب الله تعالى الناس إلى المسارعة إلى ما هو خير لهم في الدارين من العقائد الحقة والأعمال الصالحة المندرجة في القرآن الكريم والمبادرة إليها بإدمان العمل بما في القرآن ويتسابقوا نحو الطاعات ويتنافسوا في فعل الخيرات سمية الأتقياء الصالحين وفي اتّباع شرعه الذي جعله ناسخا لما قبله ويصدقوا تصديقا يقينا بكتابه القرآن الذي هو آخر كتاب أنزله، وذلك كلّه لخيرهم وصلاحهم ولانتهاز الفرصة ولإحراز الفضل والرضا الإلهي[٩١].

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في (فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ) لا يتضمّن معنى الأمر الحقيقيّ ولكن معنا مجازيّا للندب، لأنّ الطلب فيه لاَ على سبيل الجزم و المصلحة فيه أخرويّة لنيل الثواب.

وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ **وَٱحۡذَرۡهُمۡ** أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ **فَٱعۡلَمۡ** أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ٤٩

نبّه الله رسوله محمّدا صلّى الله عليه وسلّم ليحذر أعداءه اليهود الذين جاءوا محتكمين إليه أن يفتنوه فيصدّوه عن بعض ما أنزل الله إليه صلّى الله عليه وسلّم في كتابه تعالى ويحملوه على اتّباع أهوائهم وترك العمل بحكم

---

[91]. الزحيلي، *التفسير المنير*، ٥٧١.

الله، وليحذر أن يدلسوا عليه الحقّ فيما ينهونه إليه من أمور أن يصرفوه عن شريعة الله، فلا يغترنّ رسول بهم فإنّهم كذبة كفرة خونة[٩٢].

ثمّ أخبر الله تعالى محمّدا بأنّه أراد أن يعاقبهم ببعض إجرامهم لابجميعها، فعقابهم في الدنيا بالقتل والسبي والجلاء، إنّما هو ببعض ذنوبهم. وأمّا في الآخرة فيجازيهم على الجميع كما قال المفسّر، لأنّ العذاب المنقضي وإن طال لايكفي جزاء لذنوب الكافر جميعها[٩٣]. وأنّ ذلك كائن عن قدرة الله وحكمته فيهم أن يصرفهم عن الهدى لما لهم من الذنوب السالفة التي اقتضت إضلالهم ونكالهم.

إذن، رأت الباحثة أنّ صيغة الأمر في هذه الآية الذي يتضمّن معنا مجازيّا صيغتان، وهما: (وَٱحۡذَرۡهُمۡ) له معنى للإنذار، أنذر الله رسوله أن يحذر على أعدائه من أفعالهم وصفاتهم إليه صلّى الله عليه وسلّم.

الثاني: (فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ) له معنى للخبر، لأنّ القصد إخبار النبيّ بأنّ الله أراد أن يعاقب من يتولّى عن أمره ورسوله، وهو قدير عليه.

مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ **ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ** ٧٥

---

[٨٦]. الصابوني، *صفوة التفاسير*، ٣٤٧.

[93]. الشيخ أحمد بن محمّد الصاوي المصري، *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*، المجلّد ٢ (بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٠)، ١٢٣.

أمّا المسيح في الحقيقة فهو مجرّد الرسول، كأمثاله من الرسل المتقدمين عليه، وأنّه عبد من عباد الله، كما قال تعالى "إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ" [الزحرف ٥٩/٤٣] وهو كغيره من الرسل مؤيّد بالمعجزات الخارقة العادة: "إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ " [النساء ١٧١/٤]؛ فإن كان إلها فليكن كلّ رسول إلها. فهذا ردّ لقولهم واحتجاج عليهم[٩٤].

ولدته مرأة صالحة، سيّدة مريم صدّيقة، اي مؤمنة به مصدقة له، لها مرتبة تلى مرتبة الأنبياء والمرسلين، وليست بنبيّة.

الذي يأكل الطعام مخلوق محدث، ولم يدفع هذا أحد؛ أمّا عيسى وأمّه يحتاجان إلى الطعام والغداء فإنّهما كسائر المخلوقين، وهذا دلالة على أنّهما بشران. فالحاصل أنّ عيسى مخلوق مولود مربوب، فمتى يصلح المربوب لأن يكون ربّاً؟! فالظاهر على بطلان ما يقول قومه النصارى عن أمر المسيح، بأنّه ربّا معبودا.

ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْأَيَٰتِ: تعجب من حال النصارى الذين يدعون لعيسى وأمّه مريم الربوبيّة ولا يرعوون عن ذلك بعد ما بين لهم حقيقة الحال بيانا لايحوم حوله شائبة ريب، والخطاب لسيّد المخاطبين صلّى الله عليه

---

[94]. أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبيّ، *تفسير القرطبيّ؛ الجامع لأحكام القرآن*، المجلّد ٣ (بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٥)، ١٦٢.

وسلّم أو لكلّ من له أهلية ذلك، والمراد من الآيات الدلائل أي كيف نبيّن لهم الدلائل القطعيّة الصادعة ببطلان ما يقولون[٩٥].

ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ: تكرير الأمر بـــ"انظر" للمبالغة في التعجّب أي كيف يصرفون عن الإضاحة إليها والتأمّل فيها لسوء استعدادهم وخباثة نفوسهم مع أنّه أوضح من الشمس رابعة النهار و"ثمّ" لإظهار ما بين العجبين من التفاوت[٩٦]. أنّ هذه الآيات أمر بديع بالغ أقصى الغايات من الوضوح والتحقيق، وإعراضهم عنها مع انتفاء ما يصحّحه بالمرّة وتعاضد ما يوجب قبولها أعجب وأبدع.

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في (ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ) و (ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ) كلاهما لا يتضمّنان معنى الأمر الحقيقيّ ولكن معنا مجازيّا للتعجب، لأنّ فيهما عجب عن إعراض النصارى عن الدلائل القطعيّة الصادعة ببطلان ما يدعون لعيسى وأمّه مريم من الربوبيّة.

وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا **فَٱكۡتُبۡنَا** مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾

هذه الآية تبيّن عن القسّيسين والرهبان. لّما سمعوا قسّيسين ورهبان القرآنَ المترّل على سيّدنا محمّد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فاضت أعينهم بالدمع من خشية الله لرقّة قلوبهم وتأثرهم بكلام الله الجليل من أجل معرفتهم

---

[95]. الألوسيّ، *روح المعاني*، ج. ٣، ٥٢٥.

[96]. نفس المرجع.، ٥٢٥-٥٢٦.

أنّه كلام الله وأنّه حقّ، ويقولون: يا ربّنا صدقنا بنبيّك وكتابك فاكتبنا مع أمّة محمّد عليه السلام الذين يشهدون على الأمم يوم القيامة بالحقّ من قوله عزّ وجلّ: وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ [البقرة: ١٤٣]، وهذا كما روي ابن عبّاس وابن جُرَيج[٩٧].

قال ابن عبّاس: نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه الذين حين تلا عليهم جعفر ابن طالب بالحبشة القرآنَ، بكوا حتّى أخضلوا لحامهم[٩٨]. المراد بالقسّيسين والرهبان أنّهم الذين أقرب مودة بسبب أن منهم علماءً وعبادا وأنّهم يتواضعون ولايتكبّرون كاليهود. قال البيضاوي: فيه دليل على أنّ التواضع والإقبال على العلم والعمل والإعراض عن الشهوات محمود وإن كان من كافر[٩٩].

إذن، الأمر في (فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ) ليس بمعنى حقيقيّ بل يتضمّن معنا مجازيّا أي بمعنى الدعاء، لأنّه طلب من الأدنى (القسّيسين والرهبان) إلى مَن هو أعلى منه منـــزلةً وشأناً (الله عزّ وجلّ) على سبيل الخضوع والإستعانة والعون والتضرّع والعفو إلى الله.

وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ٨٨

---

97. القرطبيّ، *تفسير القرطبيّ*، ١٦٧.

98. الصابوني، *صفوة التفاسير*، ٣٦٢.

99. نفس المرجع.، ٣٦١.

أباح الله عزّ وجلّ المؤمنين التمتّع بالمآكل الحلال الطيّبة، وبالمطاعم، وبالأموال، وبالنساء، وغيرها من الأرزاق الذي رزقهم الله عليهم. الأكل في هذه الآية (وَكُلُوا) عبارة عن التمتّع بالأكل، والشرب، واللباس، والركوب، ونحو ذلك كما ذكر في السابق؛ وإنّما خصّ الأكل بالذكر، لأنّه أعظم المقصود وأخصّ الانتفاعات بالإنسان[100].

إذن، الأمر في (وَكُلُوا) ليس بمعنى حقيقيّ بل يتضمّن معنا مجازيّا أي الأمر للامتنان، لأنّ الله منّ على المؤمنين الامتنان وجوّزهم أنْ يتمتّعوا ما حلّ لهم وطاب ممّا رزقهم الله. ولكن يُخصّ الأكل بالذكر، لأنّه أعظم حاجات الإنسان.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ **وَٱحۡذَرُواْۚ** فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ **فَٱعۡلَمُوٓاْ** أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٩٢﴾

وَٱحۡذَرُواْ: لّما أمر تعالى المؤمنين بترك المحارم وفعل الطاعات إلى ربّهم ورسولهم، نبّه الله لهم أن يحذروا عن مخالفتهما؛ من طاعة الله وطاعة رسوله، وعن المعاصي. وأن يحفظوا إيمانهم لكي لايدخلوا في عمل الشيطان، لأنّ الله توعّد مَن تولّى عن أمره ونهيه بعذاب الآخرة؛ فقال: (فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ)، إن يعرض المؤمنون بأمر الله ورسوله ولم يعملوه، فاليعلموا أنّ رسول الله ليس على هدايتهم وإنّما عليه تبليغهم الرسالة –في تحريم ما أمر بتحريمه وعلى المرسِل أن يعاقب أو يثيب بحسب ما

---

[100]. القرطبيّ، *تفسير القرطبيّ*، ١٧٠.

يُعصى أو يطاع-[101] وجزاؤهم على الله، فانقطعت حجّتهم. ومن أنذر فقد أعذر و لم يعد لهم مطمع في التعلل والاعتذار[102].

قال الطبري: وهذا من الله وعيد لمن تولّى عن أمره ونهيه، يقول تعالى ذكره لهم: (فإن تولّيتم عن أمري ونهيي، فتوقّعوا عقابي واحذروا سخطي)[103]. هذا الرأي سواء بما يقول أبو حيّان: في هذا من الوعيد البالغ مالاخفاء به إذ تضمّن أن عقابكم إنّما يتولاه المُرسِل لا الرسول[104]. إذن، ليس على الرسول عليه الصلاة والسلام إلاّ بيان طريق الحقّ ودعوة العباد إلى سلوكه والسير فيه.

إذن، رأت الباحثة أنّ صيغة الأمر في هذه الآية الذي يتضمّن معنا مجازيّا صيغتان، وهما: (وَٱحۡذَرُوا) له معنى الإنذار، أنذر الله عباده المؤمنين أن يحذروا عن المعاصي، وعن الكفر من طاعة الله ورسوله، لأنّ الله سيصيب العذاب لمن امتثل نواهيه واجْتَنَبَ أوامره.

الثاني: (فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ) له معنى التهديد، لأنّ الأمر بالعلم بذلك طلبٌ فيه وعيد شديد.

ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩٨﴾

---

101. نفس المرجع.، ١٨٩.

102. أ. د. وهبة الزحيلي، *التفسير المنير؛ في العقيدة والشريعة والمنهج*، المجلّد ٤ (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧)، ٤٢.

103. الصابوني، *صفوة التفاسير*، ٣٦٤.

104. نفس المرجع.

أخبر الله سبحانه وتعالى الناس بأنّه الذي يعلم ما في السماوات وما في الأرض ولا يخفى عليه شيئ من سرائر أعمالهم وعلانيتها، عقابه شديد لمن عصاه وتمرّد عليه. والعقاب كما قيل هو الضرر الذي يقارنه استخفاف وإهانة، وسمّي عقابا لأنّه يستحقّ عقيب الذنوب[١٠٥]. وهو غفور لذنوب من أطاعه وأناب إليه، رحيم به فلا يعاقبه على ما سلف من ذنوبه، فهو غفور رحيم لمن حافظ على مراعاة حرماته تعالى وأقلع عن الإنتهاك[١٠٦].

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في (ٱعۡلَمُوٓاْ) لا يتضمّن معنى الأمر الحقيقيّ ولكن معنا مجازيّا اي للخبر، لأنّ القصد في هذه الآية الإخبار إلى المخلوقات بأنّ الله له صفات عظيمة، منها شديد العقاب لمن عصاه، وغفور لمن أطاعه وأناب إليه ورحيم به.

إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ **ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ** إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾

---

[105]. شهاب الدين السيّد محمود الألوسيّ البغدادي، *روح المعاني؛ في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، المجلّد ٤ (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥)، ٥١.

[106]. نفس المرجع.

يذكر الله تعالى ما منّ على عبده ورسوله عيسى بن مريم عليه السلام بما أجره على يديه من المعجزات وخوارق العادات، منها: خلق الله عيسى من أمّ بلا ذكر، وأيّده بالروح الطاهرة المقدّسة (جبريل) عليه السلام، كلّم الناس في المهد صبيّا وفي الكهولة نبيّا، علمّه الكتابة والحكمة وهي العلم النافع مع التوراة والإنجيل، صوّر الطين كصورة الطير بتيسير الله وأمره، فينفخ في تلك الصورة فتصبح طيرا بأمر الله ومشيئته، ويشفي الأعمى الذي لايبصر والأبرص الذي استعصى شفاؤه، ويحي الموتى، ومنع الله اليهود من قتل عيسى لما هّموا وعزموا على الفتك به حين جاءهم عيسى بالحجج والمعجزات. وكلّ معجزة هذه تُذكَر بمقترن بلفظ "بإذني" يردّ على من نسب الربوبيّة إلى عيسى ولبيان أنّ تلك الخوارق من جهته سبحانه وتعالى أظهرها على يديه معجزة له[١٠٧].

إنّما ذكر الله تعالى عيسى نعمته عليه وعلى والدته وإن كان لهما ذاكر لأمرين؛ أحدهما: ليتلو على الأمم ما خصّهما به من الكرامة، وميّز هما به من علوّ المترلة. الثانى: ليؤكّد به حجّته ويردّ به جاحده[١٠٨].

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في (ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ) لايتضمّن معنا حقيقيّا بل معنا مجازيّا اي بمعنى الإنعام، لأنّ الطلب فيه تذكير نعم الله على عيسى عليه السلام وعلى والدته مريم، وهذا مختصّ بذكر أعلى ما يحتاج إليه.

---

[107]. الصابوني، *صفوة التفاسير*، ٣٧٣.

[108]. القرطبيّ، *تفسير القرطبيّ*، ٢٣٤.

وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا **وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ** ﴿١١١﴾

وهذه أيضا من الامتنان على عيسى حين ألقى الله إلى الحوريّين مساعديه عليه السلام ووزرائه على دينه وألهمهم سبحانه وتعالى وقذف في قلوبهم أن صدّقوا به عزّ وجلّ وبرسوله عيسى ابن مريم، قال الحواريّون: صدقنا ياربّ بما أمرتنا واشهد بأنّنا مخلصون في هذا الإيمان خاضعون لأمر الرحمن[١٠٩].

وَٱشۡهَدۡ: قيل الخطاب إلى ربّ سبحانه وتعالى، وقيل إلى عيسى عليه السلام.

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في (وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ) لايتضمّن معنا حقيقيّا بل معنا مجازيّا اي بمعنى الدعاء، لأنّه طلب من الأدنى (قوم عيسى، حواريّين) إلى مَن هو أعلى منه منـــزلةً وشأناً (الله عزّ وجلّ) على سبيل الخضوع والإستعانة والتضرع والرحمة.

قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ **أَنزِلۡ** عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ **وَٱرۡزُقۡنَا** وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾

هذه قصّة المائدة وإليها تنسب السورة، فيقال سورة المائدة.

---

[109]. الصابوني، *صفوة التفاسير*، ٣٧٣.

دعا عيسى عليه الصلاة والسلام ربّه أن يتزّل على الحواريّين مائدةً من السماء إجابةً إلى سؤالهم لإلزامهم بالحجّة الدامغة. نادى عيسى ربّه مرّتين: مرّة بوصف الألوهيّة الجامعة لجميع الكمالات، ومرّة بوصف الربوبيّة المنبئة عن التربيّة إظهار الغاية التضرّع[110].

يكون يوم نزول تلك المائدة عيدا لأول أمة عيسى عليه السلام وآخرها، ويكون يوم فرح وسرور لهم ولمن يأتى بعدهم. ويكون نزول المائدة آية من عند الله، ودلالة وحجّة شاهدة على نبوة عيسى عليه السلام وصدق ما جاء به من الإنجيل، ودليلا على قدرة الله تعالى على الأشياء كلها[111]، ودعا عيسى سبحانه وتعالى أن يرزقها عليهم لأنّ الوضوح بأنّ الله خير من يعطى ويرزق لأنه الغنيّ الحميد.

إذن، الأمر في (رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً) و (وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) ليسا بمعنى حقيقيّ بل كلاهما يتضمّنان معنا مجازيّا أي بمعنى الدعاء، لأنّه طلب من الأدنى (عيسى ابن مريم) إلى مَن هو أعلى منه منـــزلةً وشأناً (الله عزّ وجلّ) على سبيل الخضوع والإستعانة والعون والتضرّع والعفو إلى الله.

وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ **ٱتَّخِذُونِي** وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ

---

[110]. نفس المرجع.، ٣٧٤.

[111]. إمام إسماعيل القرشي، *المصباح المنير*، ٤١٠.

فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١١٦

وبما أنّ الله قال هذا لعيسى عليه السلام حين رفعه الله إليه، فلماذا سأله هذا السؤال مع أنّه يعلم أنّ عيسى لم يقل ذلك؟ يحتمل أنّ الله قال له هذا من باب تحذيره ونهيه عن قول ذلك[١١٢].

وقيل أنّ الله يخاطب به عبدَه ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام قائلا له يوم القيامة بحضرة من اتخذه وأمّه إلهين من دون الله. وهذا تهديد للنصارى وتوبيخ وتقريع على رؤوس الأشهاد، هكذا قاله قتادة وغيره. واستدلّ قتادة على ذلك بقوله تعالى: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾[١١٣].

قال ابن عبّاس: هذا القول يكون من الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق، ليعلم الكفار أنّهم كانوا على باطل، والمعنى: اذكر للناس يوم يخاطب الله عبده ورسوله عيسى ابن مريم في الآخرة توبيخا للكفرة وتبكيتا لهم قائلا: يا عيسى أأنت دعوت الناس إلى عبادتك والإعتقاد بألوهيّتك وألوهيّة أمّك؟ قال القرطبي: إنما سأله عن ذلك توبيخا لمن ادّعى ذلك عليه، ليكون إنكاره بعد السؤال أبلغ في التكذيب، وأشدّ في التوبيخ والتقريع[١١٤].

---

[112]. الإمام أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، *تفسير الطبري؛ جامع البيان عن تأويل آي القرآن تقريب وتهذيب*، المجلّد ٣ (دمشق: دار القلم، ١٩٩٧)، ٣٦٤.

[113]. إمام إسماعيل القرشي، *المصباح المنير*، ٤١١.

[114]. الصابونيّ، *صفوة التفاسير*، الجزء الأوّل (بيروت: المكتبة العصريّة، ٢٠٠٨)، ٣١٨.

إذن، رأت الباحثة أنّ الأمر في (ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ) لايتضمّن معنا حقيقيّا بل معنا مجازيّا اي بمعنى التوبيخ، لأنّ الله قال لعيسى عليه السلام هذا من باب تحذيره ونهيه عن قول ذلك وتوبيخ قومِه الذين يتّخذونه وأمّه إلهين من دون الله.

فتلخّص الباحثة عن هذا التحليل والتوضيح بالجدول كما يلي:

النمرة	آيات القرآن	اللفظ	الآية	معنى الأمر المجازي
١	وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ	فاصطادوا	٢	الإباحة
٢	فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ	فكلوا	٤	الإباحة
٣	فَٱعْفُ عَنْهُمْ	فاعف	١٣	التأديب
٤	وَٱصْفَح	اصفح		
٥	ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ	ادخلوا	٢٣	الإرشاد
٦	فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ	اذهب	٢٤	الإهانة
٧	فَقَٰتِلا	فقاتلا		
٨	فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ	فافرق	٢٥	الدعاء
٩	فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	فاعلموا	٣٤	الخبر
١٠	وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ	ابتغوا	٣٥	الندب
١١	يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ	فخذوه	٤١	التكذيب
١٢	وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ	فاحذروا	٤١	التكذيب

١٣	فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ	فاحكم أو أعرض	٤٢	التخيير
١٤	فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ	فاستبقوا	٤٨	الندب
١٥	وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ	احذر	٤٩	الإنذار
١٦	فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ	فاعلم	٤٩	الخبر
١٧	ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ	انظر	٧٥	التعجّب
١٨	ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ	انظر	٧٥	التعجّب
١٩	يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ	فاكتبنا	٨٣	الدعاء
٢٠	وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا	كلوا	٨٨	الامتنان
٢١	وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْ	احذروا	٩٢	الإنذار
٢٢	فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ	فاعلموا	٩٢	التهديد
٢٣	ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ	اعلموا	٩٨	الخبر
٢٤	ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ	اذكر	١١٠	الإنعام
٢٥	وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ	اشهد	١١١	الدعاء

٢٦	رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ	أنزل	١١٤	الدعاء
٢٧	وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ	ارزقنا	١١٤	الدعاء
٢٨	ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ	اتخذوني	١١٦	التوبيخ

الباب الرابع

الاختتام

أ- الخلاصة

قبل انتهاء هذا البحث، أرادت الباحثة أن تطرح خلاصة هذا البحث تلخيصًا واختصارا تسهيلا للقراء لفهم ما كتبته الباحثة، وهي كما يلي:

١. أنّ صيغة الأمر التي تكون في سورة المائدة ثلاث صيغ، وهي:

١)فعل الأمر، وجملة ألفاظ الأمر بهذه الصيغة هي ثلاثة وثمانين (٨٣) لفظا

٢)الفعل المضارع المقرون بلام الأمر، وجملة ألفاظ الأمر بهذه الصيغة هي لفظان (٢)

٣)اسم فعل الأمر، وجملة ألفاظ الأمر بهذه الصيغة هي لفظ واحد (١).

فجملة ألفاظ الأمر كلّها الموجودة في سورة المائدة هي ستة وثمانين (٨٦) لفظا.

٢. أنّ صيغ الأمر لها معنيان: أحدهما؛ المعنى الحقيقيّ وهو الإيجاب والإلزام. والأمر الحقيقيّ في سورة المائدة سبعة وخمسين (٥٧) لفظا. ثانيهما؛ المعنى المجازيّ أو المعنى البلاغيّ، وعدده في المائدة ثمانية وعشرين (٢٨) لفظا.

٣. الأمر قد يخرج عن معناه الأصلي إلى معان أخرى التي تستفاد من السياق وقرائن الأحوال، وهو يسمّى بالمعنى البلاغيّ أو الأغراض المجازيّة (وظيفة الأمر المجازيّة).

أمّا أنواع غرض الأمر المجازيّ ووظيفته في سورة المائدة كثيرة، وتفصيلها كما يلي: (١) بمعنى الدعاء خمسة ألفاظ، (٢)بالندب لفظان، (٣)بالإباحة لفظان، (٤)بالإرشاد لفظ واحد، (٥)بالتأديب لفظان، (٦)بالإهانة لفظ واحد، (٧)بالإنذار لفظان، (٨)بالتهديد لفظ واحد، (٩)بالتعجب لفظان، (١٠)بالامتنان لفظ واحد، (١١)بالإنعام لفظ واحد، (١٢)بالتخيير لفظ واحد، (١٣)بالخبر ثلاثة ألفاظ، (١٤)بالتكذيب لفظان، (١٥)وبالتوبيخ لفظ واحد.

فعدد الأمر المجازيّ كلّه فيها ثمانية وعشرين (٢٨) لفظا بخمس عشرة وظيفة، كما ذُكر في السابق.

هذه الأمور الثلاثة هي أبرز ما حاولت الباحثة التركيز عليه فيما مضى من أبحاث هذه الدراسة.

ب- الاقتراحات

بناءا على ما تقدّم من الخلاصة، تودّ الباحثة أن تقوم بعض الاقتراحات للقارئين خاصة للطلبة في قسم اللغة وأدبها:

١. أن يجدوا صيغ الأمر سوى الأربعة في مادّة أخرى من السور القرآنيّة، أو في الكلام العربيّ، أو في الشعر ونحو ذلك

٢. ويقدروا مفارقةً بين المعنى الحقيقيّ والمعنى المجازيّ حين وقعا في الكلمة

٣. ويبحثوا في أنواع وظيفة الأمر المجازيّ (المعنى البلاغيّ) أعمق وأدقّ من هذ البحث الجامعيّ

٤. ويستطيعوا اكتشاف أسرار القرآن من آية الدراسة خاصّة من دراسة بلاغيّة.

المراجع

أبو حيّان، محمّد بن يوسف الشهيد الأندلسيّ. *تفسير البحر المحيط*. المجلّد الثالث. بيروت: دارالكتب العلميّة. الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

الألوسيّ، الإمام شهاب الدين السيّد محمود البغدادي. *روح المعاني، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى*. المجلّد الثالث. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥.

---------. *روح المعاني، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى*. المجلّد الرابع. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥.

البغويّ، أبي محمّد الحسين بن مسعود. *تفسير البغوي، معالم التنزيل*. المجلّد الأوّل. الرياض: دار طيبة، ١٤٢٧هـ.

الجارم، عليّ و أمين، مصطفى. *البلاغة الواضحة؛ البيان، المعاني، البديع*. لبنان: دار المعارف، ١٩٥١.

---------. *النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربيّة*. فونوروكو: دار السّلام، ٢٠٠٥.

الحنفي، عصام الدين إسماعيل بن محمّد. *الحاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاويّ*. المجلّد السابع. لبنان: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠١.

الدمشيقي، الإمام الحافظ ابن كثير. *تفسير القرآن العظيم*. المجلّد الثاني. بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٦.

الرازي، الفخر. *التفسير الكبير*. المجلّد الرابع. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، ٢٠٠١.

الزحيلي، أ. د. وهبة. *التفسير المنير، في العقيدة والشريعة والمنهج*. المجلّد الثالث. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧.

---------. *التفسير المنير، في العقيدة والشريعة والمنهج*. المجلّد الرابع. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧.

الزرقاني، محمّد عبد العظيم. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. المجلد الثاني. بيروت: دارالفكر، ١٩٨٨.

الزمخشري، محمود بن عمر. *تفسير الكشّاف*. الجزء الأوّل. بيروت: دارالكتب العربيّ. الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

السكاكيّ، محمد. *مفتاح العلوم*. بيروت: دار الكتب العربيّة، ١٩٨٦.

شاهين، توفيق محمّد. *علم اللّغة العامّ*. القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠.

الشوكانيّ، محمّد بن عليّ. *فيوض العلاّم على تفسير آيات الأحكام*. المجلّد الأوّل. الرياض: دار الداعي، ٢٠٠٢.

الصابونيّ، محمّد عليّ. *صفوة التفاسير*. المجلّد الأوّل. بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨٥.

---------. *صفوة التفاسير*. الجزء الأوّل. بيروت: المكتبة العصريّة، ٢٠٠٨.

الصاوي، الشيخ أحمد بن محمّد المصري. *حاشية الصاوي على تفسير الجلالين*. المجلّد الثاني. بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٠.

الطبريّ، أبو جعفر محمّد بن جرير. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تقريب وتهذيب*. الجزء الثالث. دمشق: دار القلم. الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

عبد العزيز، عرفة عبد المعطي. *من البلاغة النظم العربيّ*. الجزء الثاني. دون المطبع: عالم الكتب، ١٩٨٤.

عبيدات ذوقان. *البحث العلميّ مفهومه*. عمان: دار الفكر، ١٩٨٧.

عكّاوي، الدكتور إنعام فوّال. *المعجم المفصّل في علوم البلاغة*. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٢.

القرآن الكريم. (منارا قدوس)، ١٩٩٧.

القرشي، الإمام إسماعيل بن عُمَر بن كثير الدمشقي. *المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير*. الرياض: دار السلام، ٢٠٠٠.

القرطبيّ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري. *تفسير القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن*. المجلّد الثالث. بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٥.

القطان، مناع. *مباحث في علوم القرآن*. رياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣.

قلاش، الشيخ أحمد. *تيسير البلاغة*. دون المطبع: دون الطبع، ١٩٩٥.

الكاف، عمر بن علويّ بن أبي بكر. *البلاغة؛ المعاني- البيان- البديع*. بيروت: دار المنهاج، ٢٠٠٣.

المراغيّ، أحمد مصطفى. *علوم البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢.

الهاشمي، السيّد أحمد. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع*. إندونيسيا: مكتبة دار إحياء الكتب العربيّة، ١٩٦٠.

هدام بناء. *البلاغة في علم المعاني*. فونوروغو: دار السلام، دون السنة.

هيتو، محمد حسن. *الوجيز في أصول التشريع الإسلاميّ*. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٠.

يعقوب، إميل بديع و عاصي، ميشال. *المعجم المفصّل في اللغة والأدب*. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧.

Al-Khuli, Muhammad Ali. *A Dictionary of Theoretical Linguistic*. Beirut: Librairie du Liban, 1982.

Al-Qur'an dan Terjemahannya. Jakarta: PT Syaamil Cipta Media, 2005.

Arikunto, Suharsimi. *Manajemen Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2000.

As-Shiddiqy, M. Hasbi. *Sejarah dan Pengantar Ilmu Tafsir*. Jakarta: Bulan Bintang, 1990.

Atar Semi. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: Angkasa, t.t.

Bachmid, Ahmad. *Darsul Balaghah al-Arabiyah: Al-Madkhal fi Ilmil Balaghah wa Ilmil Ma'ani*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1996.

Bisri, Adib dan Fatah, Munawwir A. *Al-Bisri: Kamus Indonesia-Arab, Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progressif, 1999.

Fakultas Humaniora dan Budaya. *Pedoman Skripsi*. Malang: Unit Penerbitan Fakultas Humaniora dan Budaya, 2009.

Jumantoro, Drs. Totok dan Samsul MA. *Kamus Ilmu Ushul Fiqh*. t.t: Amzah,1995.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2005.

Munawwir, Ahmad Warson. *Al-Munawwir: Kamus Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progressif, 1997.

Rahmadi, Muhammad. *Pragmatik: Teori dan Analisis*. Yogyakarta: Lingkar Media, 2004.

Shihab, M.Qurais. *Tafsir Al-Quran-Mishbah: Pesan Kesan dan Keserasian Al-Quran.* Jakarta: Lentera, 2007.

Sudaryanto. *Metode Linguistik ke Arah Memahami Metode Linguistik*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 1986.